«أناس ترتقي بالحوار معهم، وآخرون ترتقي بالصمت عنهم»
(مارك توين)

آفاق

العدد 18 الخميس 1 محرم 1442هـ الموافق 20 آب / أغسطس 2020 م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

عام يمضي.. كلما مرَّ يومٌ مرَّ بعضي

تسير الحياة، ويتعاقب الليل والنهار، وتمضي الأيام والليالي؛ فإذا عام قد مضى، ونقص من عمرنا، بما فيه من أفراح وأحزان، وآلام وأشجان، بما فيه من أعمال وأقوال، وتصرفات وحركات، وسكوت وسكنات، وخفايا وأسرار، بما فيه من أحداث وأخبار.

عام مضى لا نستطيع تغييره، ولا تبديله، ولا تجميله؛ فقد ذهب بما حمل من خير أو شر، مضى عام هجري، فكيف قضاه الإنسان؟ وأقبل عام جديد، فكيف يقضيه الإنسان؟

إن إسلامنا منهج حياة، مفعم بالبناء والعطاء، فالوقت في الإسلام عبادة، وليس مجرد ثقافة استهلاكية، أو نظريات وفلسفات مادية، والإنسان مستأمن على عمره في الدنيا؛ ولذا لا يوجد وقت مستقطع من حياته يسمى: "وقت الفراغ"، فجميع حياة الإنسان عبادة، حتى في منامه ولعبه، وعمله وقوله، وجِدِّه ومَزْحه، وأكله وشربه، إذا اقترنت بالنية الصالحة، والمتأمل في واقعنا – وللأسف الشديد – يجد أن الأيام تمضي، والليالي تدور، والأعوام تتلاحق، وواقع المسلمين يندى له الجبين حروب طاحنة تأكل الأخضر واليابس، وعمر الأمة يتلاشى في تدمير نفسها، علاوة على أنهم يعيشون حالة ضبابية لمفهوم وقت الفراغ؛ فقد أصبحت الأعوام مهدرة، وعبئًا على حركة الفرد والمجتمع، وأصبح العمر مجرد زمن ضائع، وطاقة استهلاكية تتآكل مع الأيام، دون إنتاج أو تنمية أو إبداع.. عام مضى، وأقبل عام، وعلى الإنسان أن يضع لبنة بناء، يحاسب نفسه عما مضى، مستشرفًا المستقبل فيما يأتي، واضعًا نُصْبَ عينيه أن أيامه معدودة في هذه الحياة، وتمتد بعد وفاته بما يتركه خلفه من عمل صالح، نسأل الله عز وجل أن يجعل عامنا الجديد هذا عام عزٍّ ونصر وتمكين لجميع المسلمين، وكل عام وأنتم بخير.

قدري ...

سأحب القدر الذي ضمني إليك يوماً ما
وأرسلك نبعاً للحياة بعدما كنت ضائعة
أبحث في الأرجاء
سأحب القدر لأنه أرسلك لي نوراً مشرقاً
يشع بروحي ويضيء ليلي
بعد عتمته التي أحاطت كل الأنحاء
سأحب القدر لأنه جعلك تنبض بقلبي
بعد إعلان منيته ودفنه في لجة النسيان..
حتى الاكتفاء
سأحب القدر لأنه جعلني أشتعل شوقاً إليك
بعد طول رجاء
سأحب القدر لأنه زرع بي زهور أمل بعد
جفاف طال سنيناً
إذ أمطرت سمائي وارتوت بعد طول جفاء

الكاتبة
ساري ساري
ليبيا



ورجعت طيور الشوق تشدو تغرد بعد هجر
الشقاء
سأحب القدر لأنه أنبضك بي بعد موت
وأصبحت أتحسس الحياة
فوعدي لك يا قدري
سأحبك بكل عذاب الشوق بكل ذاك العناء.



بيأس أكتب

بقلم: غدي إدريس

هذا يوم مات قبل أن يولد.. تباعدت الدقائق وتاهت في دوامة الدنيا.. سكن الليل وأطال وأضاعت ملامح الوجوه..تداخلت الأصوات ولم أميز صوتهم.. يوماً ما.. كانوا هنا لست أفهم.. هم من أضلوا طريقهم أولم يعودوا كما كانوا؟ أم سقطت أقنعتهم وظهرت وجوههم على حقيقتها؟ أم أنا لم أعد أرى.. وفقدت بصيرتي؟ أدور في دوامة لا أعرف لها قراراً.. واختلطت عليّ الوجوه فتاه ذلك الحدث.. وتهت بين الظلال أبحث عن ظلهم بالأمس كانوا.. واليوم لم أجد لهم أثراً



لقاء لبرهة من الزمن

بقلم: بتول عبيد

ولأننا لم نجتمع بعالمنا معاً، هيا بنا إلى الخيال، سوف أبحر معك في طريق لا يتجاوز برهة من الزمن، سأرسم جميع التفاصيل من البداية وحتى النهاية، اليوم لم يعد التاريخ مهماً.. وأيضاً الزمن.. فنحن في عالم الخيال.. إليك حرية الاختيار.. تراني مثل طبيب قرر أن ينهي جميع أعماله؛ لأنه سمع أن امرأته العاقرة قد حملت ..ساحة الأمويين.. تقف منتصبة القامة أمام السيف الدمشقي.. وهي التي كانت دليلاً لاجتماعنا عندها ..ترتجف جميع أطرافي.. أنت أجمل بكثير.. مقلتاك اللتان تجانست مع لون الشمس ليتفقا على ذوبان قلبي.. ثغرك الذي كلما ابتسم؛ ظهرت تلك القبلة الملائكية المزوجة مع لحيتك.. فينتفض قلبي وكأنه عصفور سمح له بالتحرر.. لم أدرك فرق الطول بيننا.. حتى وقفت أمامك.. ليتضح أني لا أصل الى كتفك.. لن أقول لك الحديث الذي جرى بيننا.. فأنت تعلم جيداً أنني عفوية.. تحب الضحك وأنا متأكدة أني سوف ألقي النكت مع أول كلمة.. أما عن خجلي الذي يظهر بسرعة فائقة.. تكون قد نلت مني به؛ فأنت ترغب على رؤيته.. اليوم سوف أفرض قوانيني.. وهي عدم دخول المطاعم.. سوف نمشي معاً حتى التعب.. تقول لي أن دمشق كبيرة جداً.. وصغيرة في عيناي.. وأنك أحببتها عند حبك لي.. لنخرج من الزحمة.. وأذهب بك إلى دمشق القديمة.. أتعلم كيف تميزها عن باقي المناطق.. فأولاً مع كل نسمة سوف تستنشق رائحة الياسمين.. صوت القديسة فيروز يملأ المكان.. يا إلهي إني أعشق التواجد هنا في هذه الساعة.. وكأنها منفصلة عن باقي المناطق.. الهدوء.. رائحة البن.. أستفيق من شرودي هذا.. بكلمات منك أعلم أنك كل ما شعرت بضيق تأتي الى هنا.. صحيح؟ أجل، فأنا ابنة هذه الأماكن.. رغم اختلافها الشديد عن موطن ولادتي.. لكن عشت ربيع عمري بها.. لنأكل من المخبز.. أتحب المعروك أو الكروسان؟ المعروك؛ لأنك تفضليه.. لتبتسم شفتاي بابتسامة صغيرة.. بابتسامة صغيرة.. تفضل.. هل أخبرك شيئاً في المرة القادمة؟! سوف ألبس الكعب.. فأنا أمامك الآن مثل طفلة لا تصل إلا لصدرك.! يرتفع صوت ضحكتك وتقول لي: إنني طفلتك المدللة..! كم أعشق مغازلتك لي.. وأنت تزيد منها لأنك تعلم أني لا أستطيع الرد ولو بكلمة.. أصبحنا في سوق الحميدية.. إنه صيف حار.. لنتناول بعض من البوظة.. بوظة بكداش.. يا للهول كم هي مزدحمة.. بعد نصف ساعة.. وأخيراً حصلنا عليها... مخدراتي.. تضحك بشدة هذه المرة، فأنت تعلم مدى حبي (شطي مطي) كما أقول لها.. لنتشارك بعض الذكريات.. مثل الصور.. إنني مهووسة بالصور في نصف الطريق.. عدنا إلى أزقة الشام لنجلس هنا في حي الورود.. تنظر إلى ساعتك وتقول لي: جميلتي عليّ الذهاب.. لا تنتظر مني أن أكتب لحظات الوداع؛ فأنا أكرهها بشدة.. لتأت إلى هاتفي رسالة منك: (حبيبتي إنني متعب.. نتحدث لاحقاً)، يا لخيبة الأمل التي حصلت عليها بالنهاية..!. فيظهر صوت ماجدة الرومي من هاتف أختي بأغنيتها المشهورة: (بالقلب خليني ع إيديك غفيني).



محاولات

بقلم: صالح علي الجبري - اليمن

كم حاولوا يستفزوني بلا سبب

رأيتهم في آسى بالأمس ينسحبوا

و حاولوا يغرقوا في بحرهم سفني

أنا نجوت وهم في حقدهم غرقوا

وحاولوا يزرعوا الشوك في كبدي

وصار شوكي من الأوغاد ينتقم

وحاولوا يسلبوني بعض حريتي

فثرت في وجه من للشعب قد حكموا

هذا أنا كان لي هيفاء فاتنة

وصارت اليوم بلون الدم تغتسل

وحاولوا ينزعوا من غيظهم صوتي

فأصبحت كلماتي رعد يعتصرُ

دعوتهم لصلاة الصلح جامعة

رأيتهم من كؤوس الحرب يرتشفوا

سلمت في صلحهم سيفي وأسلحتي

وعاهدوني وبالميثاق قد نكثوا

أخبرتهم أن فضل الله يشملهم

إذا استجابوا لهذا الصلح والتزموا

ليتني كُنتُ...

بقلم : جُوزيف رولان النعنع

لَيتَني كُنتُ رسّاماً.. كي أرسُمَكِ يا عزيزتي وأثبِتُ أنَّ جَمالَكِ لا يُرسمَ بِجمالٍ إلا من قِبَلِ الله سُبحانهُ.. ولا يوجد لكِ شَبيهٌ حتى بِمُحاولاتِ الرّسم.

ليتَني كُنتُ طيّاراً كي أحارِبَ المسافاتِ بِبُغضٍ وبالصّواريخ، أطيرُ إليكِ بكلِّ مرّةٍ، بكلّ سرعةٍ وكلِّ سهولة.

و ليتني كُنتُ موسيقياً، أجعلُ مِن نَبضاتِ قَلبي لَكِ سيمفونيّةً وأضيفُ لها بَعضاً من دَندَنَةِ هَمساتكِ وأمتِّعُ أُذني

ليتَني كُنتُ شاعِراً، كي أصيحُ أبياتي لكِ بأعلى صوتٍ: في حُضنكِ لامستُ الجنّةَ والنّعيم

جَعلتِني أتعافى مِن طعناتِ الماضي الأليم

أتمنّى لو كنتُ كاتِباً حقيقياً حتّى أُلقي هذا النّص أمامَ الجُمهور.. وأمامَكِ يا محتلّة لجمهوريةَ قلبي.



♥تناثرت حروفي لأجلك♥

بقلم: ساره قيسية

التقيت بك صدفة، وبدأت من حينها أعشق الصدف وأؤمن بها، وكأنك أصبحت ديانتي، ودمي وشراييني، أيعقل ما فعل بي عيناك؟

لقد تناولت قلبي بنقاء أحاديثك وضحكتك؛ أصبحت أسيراً، ولا يسلبني إلا صوتك الذي تتراقص لأجله نبضات قلبي، وتلحن الروح من أجله أنغامها ✿

هل أخبرك عن تمايل البسمات على وجهي حين تناثرت من شفتيك كلمة (أحبك)؟!

أو أخبرك عن سعادة روحي بقربك؟

فأنا اليوم تتناثر حروفي لأجلك؛ كما نثرت قلبي داخل مملكة عشقك ❤

فيا مَن تملك فؤادي: إنني في هواك متعافي ❤ –ساره–



✿ أنتَ عن الكلِّ شيء ✿

بقلم: شروق سلامة الشعار

المعنى الحقيقيّ للجمال لا يكمن في مصطلح الجمال عينه، بل يكمن بين ثنايا روحكَ وجهكَ.. عندما تبتسمُ تبلّجاً، عندما تتلقى نتيجة تعبكَ، عندما تشعر أن الدّنيا بحدِّ ذاتها لم تستطع أن تحوي كميّة التّفاؤل الموجودة بداخل داخلك..

أمّا عندما تسمع صوت نبضات من حيث لا تدري.. اعلم أنَّ قلبك ما زال ينبض بالحياة.. اعلم أنَّك خُلقتَ لأجل تلك النبضات خُلِقت لتعيش الحياة بكَ وليس لتعيش أنتَ بالحياة.. خُلقتَ ليس لتكون عبداً بين يدي الحياة بل لتكون الحياة رقيقاً بين يديك.. خُلِقتَ من أجل تلك الرّسالة.. هذه الحروف.. من أجلِ إنعاش بسمة أحدهم ❤✿.



♥ مرارة الحزن♥

بقلم: سمية معنصري - الجزائر

عندما يغلبني الحزن وتعز علي دموعي وتتوحش الوحدة، وأختنق ألماً، أوقن حينها حاجتي للتنفيس عما بي، حاجة دموعي للتحرر، رأسي للهدوء، قلبي للصراخ.. لست بحاجة للاستحمام، لكني في أمس حاجتي للماء، للتكور تحته، يكفي جريان الماء لتجري دموع السنين مني، تكفي سخونته لشغلي عن احتراق قلبي، يكفي ضوضاؤه عن حجب الجحيم في عقلي.. الماء، يسيل آلامي معه، بشكل واقعي بلا مبالغة، أيا كان نوع الألم، فهو يخففه، طلبته سعياً لتحرير دموعي مع انسيابه لا أكثر، فلم تتحرر دموعي وحدها، يخف وطء الاختناق في صدري، يبرد الجحيم في قلبي.. الآن فقط بدأت أحترق، بدأت سخونة الماء والبخار المتزايد يخنقني، الآن عدت لإنسانيتي.. رويداً أحوله للبارد، ببطء أنتعش، ببطء أشعر بالبرد، صرت أتنفس من جديد، المزيد من البرودة حتى تتوازن طبيعتك، يمكنني مسح دموعي، وأخذ نفسي بهدوء دون ألم.

نيكتوفيليا

بقلم: رغد الصّيرفي

قادماً بلهيفهِ ليلاً

رمقاته خناجر، ودهاء

ونجومه جريحة تنهال جمراً، وغماماً

وليلي ينزّ إليّ مواجعه حتّى غفا على كتفي دون استئذان.. وبقي قلبي ساهراً بشغافه يُناجي طيفك التّائه في أزقّة أوردتي.. بين لحن أُغنيتي، ولهف قصائدي، وهجس نسائمي.. مقلقة فكرة النّهار.. ومخيفة حقّاً.. حدّ الانهيار!

صخبٌ أسكته الشّروق.. فجرٌ أنهى حديثاً وعناقاً!

فماذا بعد الانتظار، والرّقص على رماد الجسد؟

وكيف تمرّ السّاعات، بين نحيب، واحتراق؟!

شاعريٌ هو الظّلام! ألمحُ طيفك أيّنما يشاء النّظر

أمنحهُ قبلة البقاء دون فِراق القدر



فأنا من يستهويه المساء..

ويخيطُ النّهار ثوب كفنه من سَداة الشّمس

فهل لي بحفنة ليل؟

أتجاوزُ بها مُصابي.. أواسي العناء!

يتهادى سرّي على سُمّار الجفون

وأنت مسافر على أجنحة الغياب

تبتعد، وتبتعد.. فتعيدك إليّ قصيدة سلام

تسمع بها صوتيَ المسلوت

تسمعني أستنجد ظلّك المذبوح للبّقاء

فكثيراً ما يُخيفني الغياب.. عندما يتنفّس الصُّبح.. حين يتوارى ظلك عن الأنظار.. مصطحباً رؤى الرّوح.. والقلب يتلظّى بلفحات الاشتياق

فأدثّرُ صمت مواجعي.. وأكفكف الرّغبة باللّقاء

وأنسج من ثنايا الغياب ستاراً

يُجليني به عن النّهار.. وأُمضي بترقّب اللّيل أشواطاً.. حتّى يأتيني منعقداً، وطيفك

فأُعلِن انتصاري.. بلُغة السّلام.

زهايمر العشق

بقلم: محمود جمول (الحلبي)

استيقظتُ صباحاً، اليوم هوَ عيدُ ميلادك، وهل مِنَ المعقول أن أنساه؟

بدأتُ أركضُ هنا وهُناك، بدّلتُ ملابسي بسُرعة، ذهبتُ إلى السّوق.. حسناً؛ هُناك قائمة:

لكن هناك شيءٌ ما قد نسيتُه؛ لا أعلم ما هوَ حسناً..

ربما أتذكر بعد قليل.. دخلتُ محلّ الألبسة الأول اشتريتُ لكِ حجاباً موردًا، أطرافهُ مزخرفة، كما تُحبين ما زلتُ مُدرك أنني نسيتُ شيئاً ما لكنني لا أتذكره، أتمنى أن أتذكّر فيما بعد، أكملتُ طريقي ثمَّ دخلتُ المحلَّ الثاني، اشتريتً لكِ ساعةَ يدٍ منقوشٌ عليها حرفُ اسمكِ مُرصّعاً بالألماس، وعلى وجهها الخلفي صورة عصفور، لأنني أعلمُ أنكِ تُحبينَ العصافير

لم أتذكر بعد الشيء الذي نسيتُه!! دخلتُ الكثيرَ مِنَ المحلّات، أحضرتُ كُلَ شيءٍ تُحبينَه، لكن أُريدُ تذكرَ ذاكَ الذي نسيته.. عُدتُ إلى المنزل بعد خمس ساعات



وأنا أخرجُ مِن محل لِأدخُلَ الآخر، أبحث عن كُلِ شيءٍ مُميز، كُل الأشياء التي أخبرتيني أنكِ تُحبينها حينَ كُنا نخرجُ سوياً، فَهَذا يومي المُفضل عن باق الأيام

وصلتُ إلى المنزل، بدأتُ أبحث بينَ كُل تلكَ الأشياء وكانت الصدمة!!!! الآن تذكرتُ ما نسيتُه، نعم، نسيتُ أنك رحلتي عنّي، نسيتُ أننا افترقنا، هَذا عيدُ ميلادكِ الثّالث الذي قد مرَّ على فراقنا، ما حصل اليوم قد حصل في العامين الماضيين، تباً لِهذا النسيان!

كُلُ عامٍ وأنتِ بِخير 💔💔

التناقض

الكاتبة: مرام البني

هل تعلم بـأنك حكايتي؟ وَحروفي،، رواياـتي؟! أنتَ خاطرةٌ لـم أكتبها بعد.. شعرٌ لا يملك قـافيـةً ساكنة أو متحركة تشبهُ قصـائدَ نزاروجبـران.. فقـط! النّـظرُ إلى عينيك كافٍ لكتـابة ديوان شَعري،، خواطر عشق.. أنتَ قصيدٌ عُـمرهُ آلاف الـذكريات.. كـنتُ على يقين بـأنك القوة التّي تضعفني،، وأنك الضـعفُ الذّي يقويني♡♡...

يـا ترى هل لنـا لقـاءٌ؟! لقـاءٍ خرافيّ.. وبالـرغمِ من شوق قاتل.. ولهب الحنيـن الصّـامت.. لازالت حربنا قـائمةٌ..

أشعرُ بـك بين الأسطرِ مستوطناً..ألـتمسُ أنفاسك قريبةً مني ومع ذلك تـخنقني ... وَتصنـعُ من حـطام الذّات منارة تشعُ أملاً،، تقنعني بـأني فرصةً لا تتكرر،، كنزاً جوهرياً،، أسودَ اللون،، أبيضَ المنـــشأ،، أشتاقُ إلى نَـفسي وأنفاسي التّي سلبتني إيـاها، ثـمَّ جعلت من أنفاسك نفسـاً أختنقُ بـهِ حبـاً،، لأحيا من جديدٍ وأصطدم بك،، وأواجـه أفكار الهُيـام التي قيدتـني بك حتى بـتُ عميـاءَ بعينينِ بلورية ترى العـالم بـأكمله... ♡... أصفر

المرأة مودة وحنان

د. منى فتحي حامد

المرأة وثريات حرف، تناجي حنان الزوج في أي مكان وبكل وقت، لكنها أحياناً لن تلمح هذا الدفء، لن ترتشف همسات العشق، وهذا أيضاً يتطابق مع الرجُل، فلن يلمس المشاعر والغرام من زوجته أحياناً.. فنتساءل: هل تلك الأحاسيس بالمحبة متواجدة بين الزوجين كلما ازدادت الحياة الطبيعية مع الوقت؟ أم تتلاشى تدريجياً بسبب أو من دون سبب ولله الأمر.. المرأة مشاعر وأحاسيس فياضة راغدة بالحنان والشوق والهيام والود، المرأة تذبل وتموت مثل الورد، إذا أهملها الحبيب والزوج، فأين هي من ذاك الزمان بمراحل العمر؟!أين هي مع تقلبات ومن بين مزاجات رجُل؟! معذرة سألقي الإشارة نحو تلك الأمور الأساسية بين الزوج والزوجة.. فكل منهما لابد أن يتلقى الحنان والرحمة والمودة، في السراء والضراء معاً وسوياً، فليست الحياة الزوجية كلها جفاء وأموال وروتين بتربية الأبناء والاستمرارية، فقدسية الزوج من رضا الرب، والزوجة الصالحة خير متاع الدنيا، فمن البداية للاختيار



الناجح لأي زواج، لابد من التكافؤ والتفاهم والاحترام والمحبة، التعامل مع أي مشكلة فيما بعد بالحياة الأسرية بتفكير سليم وهدوء

واتزان وصبر ورضى وحكمة.. فالحياة بين الزوجين مشاركة في كل شيء، وتعاون على استمرارية النجاح والمثالية.. لكن الحياة الزوجية بينهما أحياناً تكون كالماء بلا مذاق ولا أي مشاعر حلوة، تستمر بلا أحاسيس أو اشتياق بينهما، ومن ذلك يتوالد الجفاء والتبلد والفتور العاطفي.. ومن ثم ينشأ (الخرس الاجتماعي) أي الصمت التام بينهما، مع عدم تواجد لغة حوار مترابطة بينهما، كل منهما يتعايش مع عالمه الخاص به وحده، سواء الزوج أو الزوجة.. ويتم الانتظار.. وقد يكون الأمر بالاستسلام إلى هذه الحياة بينهما.. ومن بعد: قد تنتهي العلاقة المريرة بالحياة بينهما، أو بالانفصال والطلاق، أو زواج الرجل مرة أخرى، أو بقضاء الله برحيل وفراق إحداهما.. وبنهاية ذلك الحوار يجب أن نتعلم الاختيار الصحيح والتوافق من البداية، والتعامل بين الأزواج بالحب والمودة والرحمة، والتفاهم والاستماع فيما بينهما، والمشاركة بينهما في كل اللحظات الحلوة دون عناد أو جفاء أو معصية.. فما أجمل لغة الحوار بهدوء بينهما! وما أروع العشق الخالد بين رجل وامرأة..!

يوماً ما...

الكاتبة: فاطمة مروان الدعاس

عندما يكون لكل شيء نهاية وتبدأ رحلتي في السعادة.. لن أتذكر هذه الأيام التعيسة ولا الليالي السوداء.. لن أتذكر نصوصي الحزينة ولا دموعي الحمقاء.. لن أتذكر صفحات بؤسي ولا رسائلي المتشققة.. سأُبالغ حينها في فرحي.. سأُعلن نصراً غنيّاً بِغِبطتي.. سأُغّني كثيراً بصوتي النشز.. سأنتقمُ لكل ذرة حزن سلبت مني دقائق عمري.. سأترجّل من سُلّم هذه الأيام، وأقتات ثمار البهجة عنوةً.. سأقلبُ ساعتي الرملية وأسدُّ تلك الثغرة التي تُزلق الرمال البلهاء ليتوقف الزمن عند سعادتي الأبدية لن يكون عدّاد لتلك الأيام الساحرة.. سأزُجُ فيها كل طموحاتي الراكنة وأفجر ألوان أحلامي.. لن تبقى سماء ليلي مُظلمة حتى الصباح، وخواطر هاجسة تلاحقني.. لن تبقى شمس أيامي تحرقني بل ستكون نجمي الذي يُرشدني الطريق..سأُعيد ترتيب أيام الأسبوع بمذكراتي.. لن يكون هناك يوم الأحد بل يوم المجد.. المجد الذي سأرتشفُ منه جُرعة النصر ولن يكون يوم الأربعاء بل يوم الشفاء.. الشفاء الذي سيُبرئني من آلامي المُحدّبة.. لن تكون أيامي دواليك ومُملة.. سأصنع لكل يومٍ لوحة هناء وأغنية انتشاء.. لن أُنهي قصتي بهذهِ الأيام القانِطة.. ولن تُدفن أحلامي بغابات الورى.. لن تكون نهايتي برأسٍ مائل مُثقل بالهموم.. ولن أتكئ على عصا الأمل المُهترئ.. بل سأصنع أملاً يُحييني حتى ألقى نفسي في أيامٍ كريمةٍ نديّة.

شتاء وحنين

الكاتبة: فاتن حسن سرور

وكأن الشتاء جاء.. ليوقظ الحنين
الوجوه والسنين..
الحنين الذي أضاء.. شعلة المساء
وأوقد لهيب الذاكرة.. قلوب مسافرة
نحن التراب الذي يشتاق كالشجر للماء
لوجوه غربت عن سمائنا.. سافرت بأحلامنا
وأصداء أصوات همست، وعيون المتعبين
ترصد محطات الغياب.. وجرس الباب
ينتظر أصابع الأحباب
مثل كل المنتظرين...



لي صديق..

الشاعر الجزائري: عمر علواش

لِي صَدِيقٌ كُـلَّمَـا أبْـصَـرَنِي
مُثْقَلاً بالـهَـمِّ غَـنَّـى ورقَـصْ
جَمَعَ الحُسْنَ فَمَا إنْ فَـاتَـهُ
مِنْ جَمَالِ الطَّيْرِ شَيْءٌ أوْ نَقَصْ
هُوَ فِـي الأَسْرِ طَـلِـيقٌ وأَنَـا
بَيْنَ أحْزَانِي كَـأنِّـي فِي قَفَصْ
صَوْتُـهُ السَّاحِرُ كَـمْ أَلْـهَـمَنِي
مِنْ قَوَافٍ كَمْ شَفَى لِي مِنْ غُصَصْ
لَسْـتُ أدْرِي مَـا الَّـذِي رَدَّدَهُ
هُـوَ أدْرَى بِالَّذِي قَـالَ وَقَصْ
رُبَـمَا أبْـصَرَ مَابِي فَـبَكَى
وَضْعَ غَالٍ صَارَ ظُلْمًا مُرْتَخَصْ
رُبَّمَا طَالَ بِـهِ الحَجْرُ كَـمَـا
طَالَ بِي فَاشْتَاقَ تَبْدِيلَ الفُرَصْ
إنَّـمَـا كُـلُّ الَّـذِي أَعْـرِفُـهُ
أنَّهُ تَـوأمُ رُوحِـي بِالأَخَـصْ



تسقط الأجساد لا الفكرة

الدكتور: عبد السميع الأحمد

أنبيك يا ناجي بأن "حنظلة" ما زال كما عهدته طفلا في العاشرة من عمره، لم يزد عن أمس أصبعًا واحدا، ولم يفك يديه المشبكتين بعد، ولا التفت إلى جمهوره العربي العريض.. أنبيك يا ناجي بأن "حناظل" آخرين انضموا إلى "حنظلك"، فأصبح لدينا حنظلة السوري، واللبناني، والعراقي، والليبي واليمني، ولا يزال الحبل على الجرار.. أنبيك يا ناجي أن الرصاصة التي استقرت في رقبتك ما زالت تلف وتدور، حامية حارقة قاتلة، من رقبة إلى رقبة، ومن رأس إلى رأس، ومن قلب إلى قلب، وما زالت أيدي الذين أطلقوها على الزناد.. أنبيك يا ناجي أن أصدقاءك الفقراء لم يثروا بعد، وما زالوا يتسكعون في شوارع العالم وساحات الدول، كما الأيتام على موائد اللئام.. أنبيك يا ناجي أن ريشتك التي انكسرت وتشظت ما زالت بقاياها مرمية هناك في شوارع لندن، وما زال الخوف يكتنف المكان. (ناجي العلي).

متمردة

الشاعرة: يسرى هزاع

مَنْ قالَ إِني في غرامكَ مُلحِدةْ
مِنْ ألفِ عامٍ بالرحيلِ مُشرده
هل جئتَ فَجراً تستبيحُ قصائدي
وتَشُقُّ صدري كي تَسيلَ الأوردةْ
لا تُقلِقِ الأملَ الجميلَ بناظري
ما زلتُ في دربِ المنافي مُبْعَده
لا تزرعِ الشّوكَ اللئيمَ بِساحَتي
إنْ شُلّتِ الأقدامُ تمشي الأفئدةْ
يا حيرةَ الوجعِ المُسافرِ في دَمي
وإخالُ أنّي في الهوى مُتردّده
عِشقي فُراتي وروحي ها هُنا
وأظَلُّ في وصْلِ الهوى مُتَوَدِّدَةْ
أنا مُذْ خُلِقْتُ وأضْلُعي مُمْتَدَّةٌ
لضِفافِ نَهرِكَ بالوِصالِ مُقيّدَةْ
شِعْري جَموحٌ والحُروفُ بَهيةٌ
أنا في البلاغة .. نَجمةٌ مُتوَقدَةْ
ألقوا عَليّ قميصَ حبّكَ.. ليتَهُم
ضَموا ضلوعاً للِّقا مُتَمَرّده
مَنْ قال إنّي لا أموتُ صَبابةً
وأزورُ روحَكَ في المسا مُتعَمِّدَةْ
أخشى عليكَ مِنَ الوُشاةِ وكَيدهم
وأنامُ ملءَ مشاعري المُتهدهدة
قد كُنتَ بوصلتي وكنتَ خريطتي
والكُلُّ مشتاقٌ ويوفي موعده
ما هَمّني إن كان دربي عاثراً
أو كانت الابوابُ دوني موصدَةْ
لي في هواكَ حكايةٌ قد صُنتُها
سَنُعيدُ آصرةَ الهوى المُتَجدّدهْ

جمرة الوداع

الكاتبة: عهود الزعبي - سورية

أنفاسٌ مختنقةٌ، وهمساتٌ غيرُ مفهومةٍ متقطعةٌ، تجري مراكبُها في حنجرتِي.. لا أعلمُ بأيِّ دمعٍ ودعتُ في تلكَ الليلةِ الحزينةِ التي خيّمَ ظلامُها على قلبِي.. ولا أعلمُ مدى قصيدةِ الفراقِ التي أنشدتُها في تراتيلِ قلمِي.

إليكَ أبي!

في فراقكَ أضعتُ روحي بينَ دروبِ التائهينَ، مزّقَ فؤادي ذاكَ الوداعُ اللعينُ.. روجفّتْ مآقِ عيني على عزفِ أوتارِ الأنينِ.. وقفتُ بابتهالٍ عندَ مقاصدِ أبوابِ الإلهِ راجيةً لوداعٍ أن لا يطولَ ويمزقَ بقايا روحٍ في سنينٍ قاضيةٍ دعوتُ والفؤادُ مكبّلٌ بقيودٍ والعينُ باكيةٌ:

ربّاهُ لا تُطلِ فراقَ الأحبةِ واكتبْ لهم سيراً في دروبٍ عائدةٍ.. ربّاهُ قد طالَ الفراقُ ودمعُ العينِ قد راقَ، وروحي للقاهُم تشتاقُ.. ربّاهُ أطفئ جمرةَ البُعدِ بلقياهُم، فإنَّ بعدَهُم قد اكتوى بنارٍ قد اشتعلَ لهيبُها في محياهُم..



أمي



د. حمادة حامد

هاتي يديك لكي أُقَبِّل عطرها

أخشى غدا أن يستحيل لقاءُ

قولي بأن الفجر باقٍ لم يزل

وبأنـه لا لـن يحين شـقاءُ

ولتنثري ضحكات عينك في دمي

فبدونها عمري الطويلُ هباءُ

عجبا لعطرك حين فاح تنفست

" وتضوعت مسكا بك الغبراءُ"

فإذا حضرتِ فلا همومَ كأنما

لبست رداءَ جمالها الأشياءُ

وإذا نطقتِ تبسمت كل الدنا

وتعطرت بندائك الأسماءُ

"يا قلب قلبي حين جف وريده"

يا نور عيني حين غاب ضياءُ

لو كان بعدك يتقى لمنعته

ولكان من قلبي الصفي فداءُ



حديثُ روح

الشاعر: خالد أبو حجيلة

انفـعلي يا روحاً تطفو ... فـوقَ الأوراقِ ألا انـفعلي

اعتنقي صرخَتَكِ الأولى ... في بوحٍ سمائي واغتسلي

وانفردي في أفقِ خيالي ... غـيمي يمـتـدُّ أحـاديّا

فردَوسي الأعلى يُمطِرُني ... يـفتحُ لـي بـابَ الأبديّة

اقتربي لا تخشَي جسدي ... ذاكَ الـمحبـوسَ بأغنيَّة

لحناً يجني توتَ الجنَّة ... حـولَ أهـازيـجَ غجريّة

دمي المغسولُ على حجَرِ ... يـجـري بـعـروقٍ ورديَّه

انـسلِّي بـيـنَ خـلايـاهُ ... نفحـةَ أنفـاسٍ سحريّة

ذاكـرةً تمقتُ معتقدي ... بأسـاطـيـرٍ أوذيـسيَّة

إلـحاداً يُـبْرئُ إيمـاني ... من طـغـيانِ الإنسانيّه

وانعتقي من بينِ ضلوعي ... شـغـفاً بـأثـيـرِ الحريّة

لـزمانٍ لا أُسـألُ فـيـهِ ... عن معتقداتي الدينية

عن لون عروقي ودمائي ... عن كل صفاتي الجينيّة

انفـعلي تـوهي في لحني ... أنـشـودةَ لـيلٍ صيفيَّه

وصلاةً من غيرِ طقوسٍ ... ببـريقِ عيـونٍ عسليّة

النهاية

الكاتب: أمثل بدران

الوقت منتصف الليل.. أفكر بك.. بي.. بنا.. الى أين نمضي؟ ومتى سنستفيق من كابوس هذا الواقع؟

يراودني شعور الفقدان واليأس فأتناول آلتي الموسيقية وأنتشي بها حزناً.. تسألني بألحانها، تعاتبني وتبكي فأبكي معها.. لماذا نمضي نحو القطار مسرعين؟

يسألني الفضول.. أكتفي بابتسامةٍ ساخرة وأتنهد.. أتناسى سؤاله وأنسيه بقليل من الترف، ثم أقف.. أنفعل.. أصرخ.. أغضب.. أهدأ وأقول:

مع كل صباحٍ أستيقظ مبتسم الثغر.. أتصفح الإنترنت، وأحضّر قهوتي الصباحية لأرتشفها مع صديقتي فيروز.. أتفاجأ بكتابةٍ حمراء بخطٍ عريض (حالةُ انتحار شابٍ عشريني هزت العاصمة دمشق) ثم أكمل التصفح فأتفاجأ مجدداً بتلك الاضطهادات البشعة من اغتصابٍ وقتل ومتاجرة أعضاء.

-لا الحمد لله

أتفاجأ أيضاً بذلك الجريح الذي يطلب المساعدة المادية لينقذ من علمته الدفاع عن الوطن من موت تعسفيٌ قد يحصل إن لم يتمكن من إخضاعها لعملية القلب المكلفة

الوقت توقف يا صديقي وأنت ما زلت تتساءل.. أعلمتَ: لماذا نمشي للقطار مجردي الحلم محطمي الأمل؟ أتعجب! كم كان قاسياً قلبُ ذلك المجرم الذي أعطته براءة طفل مدخرةً معدنية.. ليستقبل هديتهُ برصاصةٍ سوداوية اخترقت أنسجة قلبه.. كم كان بشرياً قذراً عندما استفز طفلاً في العاشرة من عمره ليبقيه محتبس الآلام محاولاً اخناق صوت الحق من أن يعلو عليه ! كم كان بشع الضمير عندما أقبل على قتل عجوز ثمانينية تنتظر عودة أبنائها من المهجر! كم كان مادياً أخرق عندما تاجر بمخدرات أفيونية ليمحو تاريخ فتى مراهق في طيشانه الأول ! أرجوكم اكتفوا بأذية أنفسكم، وأبقوا ياسميننا أبيض فواحاً للسلام.



يا عيـدُ

الأديب والشاعر

محمد الجوير

يا عـيـدُ يا بـاعـثَ الحزنِ الّذي خَمـدا
و مـوقـظَ الـجرحِ مِنْ مـثـواهُ مـتَّـقِـد
كأنَّ قـربَـكَ يُـدنـي الـرّاحـلـيـنَ إلى
مَنْ خلفَهُمْ فيـذيـبُ الـرُّوحَ و الجَسدا
ما أنتَ يا عيدُ مَنْ تُدمي القلوبَ أسىً
و مَنْ تفـجِّـرُ أمـاقَ الـعـيـونِ نـدى
لـكـنَّـمـا تـورقُ الأشـجانُ فيكَ على
صدورِهـا لـتـعـودَ الـذِّكـرياتُ غـدا
و ربَّ حـيٍّ بـمـا يـلـقـاهُ مِنْ ألـم
بـكـى الأُلى قـبـلَـهُ نـالـوا الرَّدى حسدا

صلِّ يارب على خير الورى

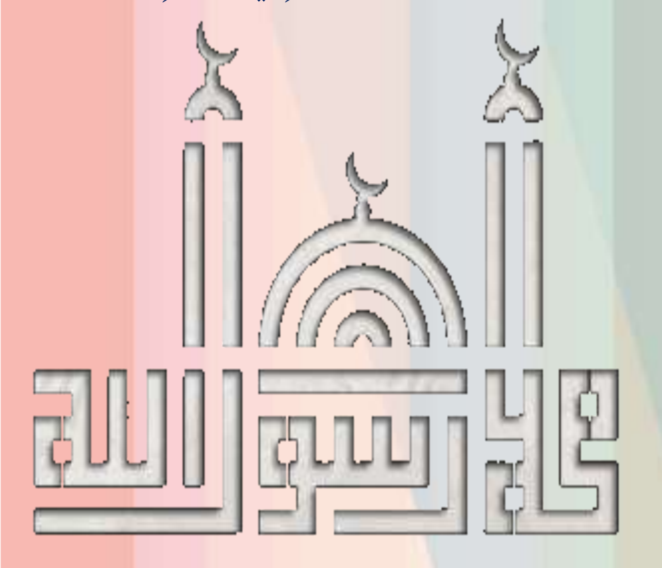


الشاعر

طريف يحيى الشيخ عثمان

وتهيم الروح نشوى إلى روابي النور في عرفات والمدينة المنورة ومكة المكرمة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكل عام وأنتم بخير

ذي روابي النورِ تزهو كالقمرْ
تقبسُ الأنوارمن خيرِ البشرْ
باسماتٍ زاهياتٍ بالسّنا
تبهرُ الألبابَ تسبي منْ نظرْ
ياحبيبَ اللهِ أضناني النّوى
ذبتُ وجداً وجفا نومي السهرْ
يا طيورَ الحبِ هيا سجّعي
بوحِ أشجاني على غصنِ الشجرْ
أنشدي الشّعرَ بوادي المنحنى
من شفيفِ الوجدِ من بوحٍ الزَّهرْ
بلّغي الأشواق عن صبٍّ سلا
جفنهُ الوسنانُ يهمي كالمطرْ
صلِّ يا ربُّ على خيرِ الورى
ما عبيرُ الزهرِ في الدوحِ انتشرْ



ذكرى من أحشاء الدماغ

الكاتبة : شيماء يرقة الأمل

شُلتْ ذاكرتي من رعشة ألم موتها، لذا حين يذكر اسمها جزء من دماغي يفقد السّيطرة، ويأمر لساني بثرثرة أحداث رحيلها كمثل هذه اللّحظة خطرت في بالي، فبدأتُ أسردُ لكم الأحداث تلقائياً.. تجهزت ابنة عمي "خديجة" من نور الشمس، ثمّ أشرقت على أبواب دياري مصطحبة كامل عتاد الطّفولة كابتسامة عريضة، ترفع عناقيد التوت الأحمر في خدها إلى الأعلى فتصغر عيناها منتجة غمازتان محفورتان يكشفان لنا جوف الأزهار الذي يلمع فرحاً بجدائل لعبتها الشّقراء التي تبنتها، ولم تحتسب يومًا أنها ستتركها يتيمة.(فلاش باك) قبل ثلاثة أيام من الحادثة اشترت الطفلة خديجة حناء، وزخرفت يداها بنقش لم يرسم من قبل، وربما لأنّ كفيها بيضاوتان ممتلئتان، بدتْ أناملها محاكة بطراز من خيوط دودة القز، حلقت حمامتنا بفستانها الأبيض ودارت به بكل سرور إلى أن غطاها غمام التعب، فتهجدت على الأرض متمتمة : سأنام باكراً حتى يأتي الغد بسرعة، وأرتدي فستاني مع أول تكبيرة للعيد، سرعان ما صعقتها أمها بالرّد: لن يكون لباسك في الغد.. ارتفعَ صوتها بالبكاء، أجزم لو أن أحداً سمعها لقال: إنّ هذه الفتاة سيغشى عليها، لم أدهش بذلك، فقد اعتادتْ أن تُشِر بشيء؛ فيكن لديها أشياء، ذات كبرياء مغرورة بحب أبيها لها كانت استثناء أبنائه، همستْ والدتها في أذُنها أعدك أنّك سترتدين ثوبك بعد العيد بأيام معدودة في زفاف ابن عمك، ستغار فتيات الحي من جمالك، وبلمح البصر همد بركان دمعها.. تقدمتْ نحوي بخطوات باردة هادئة،



بينما كانت خطواتي سريعة خلف أعمالي المنزلية.. سألت: هل أتى كنان؟ (طفل أخي وعمره لا يتجاوز سنة)، رددتُ ألهثُ بصوت جاف: لا.. التصقتْ بالجدار، ومال رأسها على كتفها، وابتسمت كانت عيناها لا تغادر أي مكان حولي، ظننّت أنّها لم تصدقني.. قلت لها: أقسم أنّه لم يأتِ بعد.. فكما هي عادتها في كل جمعة كانت تترقب مجيئه لتتصدق بحب طاف من فيض عشقها للصّغار، عجبتُ بأمرها جسدها خُتم بسبع سنوات وقلبها أثرى بعطفه كالأم.. ثم خرجتْ تجر قدميها بثقل على الرّصيف،

ورأسها يلتفت نحو الحي، وبأسنان متفرّقة قد نخر السّوس ثناياها فجمل لها حرف السّين بالثّاء ثلام ثلام.. وبعدها ذهبتْ إلى طفلة أختها الرّضيعة الّتي كانت تلبثُ معها ساعات تدغدغها وتغنج لها الحديث، وبسرعة تجاوزت البرق أسرعت الشّظايا بخبث لتحفر جسدها الهش الذي ما تعلم من صد الألم سوى صراخ ناعم بالكاد يسمع أنينه، دخلت بخبث فاوجفت في غيّها حتى قطعت أوردتها المتفرعة بشفافية تحت زجاج بشرتها، بعثرتها وأغرقت جسدها ذو السّبع سنوات بالدّماء، تلطخ أباها إلى أن بدأت خيوط قميصه تعتصر دمًا من الرسغ إلى العضد.. سارت بها سيارته، وفي كل وتيرة تهتز جروحها بموجات حادة من دوي الانفجارات، وصل إلى المشفى بأمل محكم بالشفاء لكن السرائر لم تحتمل أنات روحها نفرتها إلى القبر، وسط حصار أهلها في القرية بعيداً عنها، فدفنت غريبة التراب، وحيدة بين الغرباء، لقد ابتعد قبرها واعتذر عن مواساة أهلها بريحها لأن القدر حسر لثامه وحكم على دفنها بعيداً عن أهلها، ألومك يا قلبي ألم تعلم أنّها لعنة الحرب هي من جعلتها تودع دون إدراك (أنا، منزلنا، حينا...) وهي من سبقت حظها فاستقبلتها قبل أن تودع ابن أخي، وهي من أفشلت خطتها أن العيد سيصبح عرساً لها، لتشعل كبد أمها بكفتي الفقدان، والوعد، وغالبًا ما تُرجح كفة الوعد، لأنّه حلم مجاز تحقيقه أما الموت فحقّ محال تأجيله.. ها قد انتهت سرد حكايتي فلا تضجروا من استخدامي هاء الغائب كثيراً في النّص، حاول حرفي أن يكون حاضراً لها.. لكن قلمي أبى أن يجدد الألم، واكتفى بتدوينه.. وها هي نفسي بدأت تهدأ بما خطا به قلمي، فكتابة الحزن كمثل خياطة الجرح، وإن أحدثت ألماً وبقيت آثارها لكنّها ضماد يوقفُ نزف الجراح. ٢٧/٧/٢٠١٨

يا ذِكْرَيَاتِ الأَمْس



الشاعر: سعيد يعقوب - الأردن

هَيَّجْتِ فِيَّ الحُزْنَ وَالأَلَما
وأَثَرْتِ بَيْنَ جَوانحِي الحُمَما
وبَعَثْتِ مَا قدْ كُنْتُ أحسَبُهُ
وَلَّى، وأرْجَعْتِ الذِي انْصرَما
وأَعَدْتِ لِي مَا كُنْتُ أَحْسَبُهُ
حُلُمًا مضَى، أوْ يُشْبِهُ الحُلُما

فَأَسَلْتِ دمْعًا كُنْتُ أَحْبِسُهُ
عَنْ كَفِّ أَهْوَالِ الأَسَى كَرَما
وَتَرَكْتِ بِي مَا بِتُّ أَكْتُمُهُ
مَا ضَرَّ شَيْءٌ مِثْلُ مَا كُتِمَا

★★★

يَا ذِكْرَيَاتِ الأَمْسِ تُشْعِلُ بِي
نَارًا وَتُورِثُ مُهْجَتِي سَقَمَا
قَدْ كُنْتِ لِي نِعَمًا أُسَرُّ بِهَا
يَوْمًا فَكَيْفَ غَدَوْتِ لِي نِقَمَا
كَأْسُ الرِّضَا تِلْكَ التِي ثَمِلَتْ
نَفْسِي بِهَا أَسْتَفُّهَا أَلَمَا
وَلُحُونُ سُمَّارِي التِي طَرِبَتْ
أُذُنِي بِهَا تُبْكِي الجُفُونَ دَمَا

وَزُهُورِيَ اللَّاتِي سَعِدْتُ بِهَا
لَا شَيْءَ مِنْ أَوْرَاقِهَا سَلِمَا

★★★

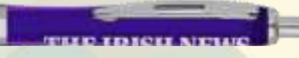
يَا ذِكْرَيَاتِ الأَمْسِ تُرْجِعُ لِي
مَا فَاتَ مِنْ عُمُرِي وَمَا قَدُمَا
تُبْدِي لِعَيْنِي مَا انْقَضَى وَمَضَى
صُوَرًا وَتَبْنِي كُلَّ مَا هُدِمَا
حَتَّى وَدِدْتُ العَيْنَ لَوْ عَمِيَتْ
وَالسَّمْعَ مِنِّي يَشْتَكِي صَمَمَا
يَا جَنَّةً أَمْسَتْ لَهِيبَ لَظًى
وَأَعَضُّ إِبْهَامِي لَهَا نَدَمَا
لَا تَرْجِعِي لِلْعَيْنِ ثَانِيَةً
لَا تَحْفَظِي عَهْدًا وَلَا ذِمَمَا

تَراتِيلٌ علَى رَمْلِ الْحكَايَا

بقلم : عِمادُ الدِّين التُّونْسِي - بَحْرُ الْوَافِرِ

أَنَا الْأَوْجَاعُ جِئْتُ أَجُرُّ دائِي
لِأَرْسُمَ مَا تَلَبَّدَ مِنْ سَمائِي
وَأَكْتُبَ أَحْرُفِي بِمِدَادِ عُمْرِي
لِأَشْطُبَ كُلَّ أَجْواءِ الْعَزَاءِ
فَصمْتُ الرُّوحِ عَانَقَ كُلَّ بَوْحٍ
لِـيُولَـدَ زَاهِيًا بَعْدَ الْعَنَاءِ
لِنَخْطِفَ هَمْسَةً وَنَلُمَّ ذِكْرَى
مَشَـاوِيـرٌ لَـنَـا لَا لِـلْـوَرَاءِ
فَإِنْ هَلَّ الْأَصِيلُ أَكُونُ بَدْرًا
نُجُومِي شَاهِدٌ عِزَّ انْتِمَائِي
لِأَعْلُ الْفُلْكَ بِالْأَشْعَارِ عِقْدًا
عَلَى جِيدِ الزَّمَانِ نَقَشْتُ بَائِي
كَأَسْئِلَةٍ سَكَبْتُ الْعُمْرَ فِيهَا
تَتُـوقُ إِلَـى الْـمَعْنَى مِنْ بَلَائِي

هَدِيرُ الْمَوْجِ يَعْلُو بِي وَيَرْسُو
كَلَحْنٍ فَاضَ فِي دُنْيَا نِدَائِي
وِصَالُكِ شَحَّ فِي وَعْدٍ مُرجًّى
وَضَاعَ كَمَا الدَّقَائِقُ فِي اللِّقَاءِ
أَوَشِّي النَّبْضَ أَنْسُجُهُ حكَايَا
عَلَى رَمْلِ الْمَشَاعِرِ وَالصَّفَاءِ
وَتَشْهَدُنِي اللَّيَالِي بِاعْتِكَافٍ
تَرَاتِيلِـي لِـمَوْلَاتِ الْـبَـهَاءِ
أُنَاجِي النَّفْسَ يَا أَمَلًا تَوَارَى
كَنَـهْـرٍ غَـاضَ مِنْ بَعْدِ الْعَطَاءِ
وَمَا خَبَّأْتُهُ مِنِّي سَيَرْقَى
لِتَخْضَرَّ الـدُّرُوبُ بِلَا انْـتِـهَاءِ
وَمَا انْطَفَأَتْ عَنَاوِينِي وَشَاخَتْ
عُـيُونِي إِلَيْكِ شَاخِصَةَ الْبَقَاءِ



معشوقتي

بقلم: كنزة بن ملاح

كالقطن محبوبتي ناصعة البياض.. كالورد معشوقتي ساحرة الجمال.. كالقمر ملهمتي تشع نوراً وسط الظلام.. آه يا سيّدتي أخبريني: كيف أخفف عن الآلام..؟ لا تزال رائحتك تقتحم خيالي بعنف فتاة خالجت الأوهام.. سبحان الّذي رصّع لؤلؤات في فيك وجعل لهن حياة.. لا أرى سواك ولولاك لما كان هناك طعم للأيام.. بلله عليكم يا أحباب: هل هناك جمال يفوق هذا الجمال؟! أراها تخاطب الورد وهي أقحوانة الأزهار.. تنظر إليّ فأهيم ولا أجد كلمات يالهاته الكلمات.. أخبروها بأنّها تنافس رائحة الأرض بعد المطر.. أخبروها بأنّي قضيت الليل في السّمر.. أناجي ربي بالحياة على ضوء القمر.. وهل هناك سواكِ يا عاشقة السّهر؟



مقابر

بقلم: آلاء هلال

ما بين البداية والنهاية.. النهاية والبداية
مسافة أمانٍ وهدنةٍ.. هدوء المقابرِ الموحشة
صمت ما قبل العاصفة.. جلسة يوغا الاسترخائية
حفرت في ذواتنا.. حفراً دائريةً أو رباعيةَ
تختلف أحجامها وعمقها
كالاختلاف بين القواعد الفيزيائيةِ والكيميائية
بين نظريات الحجمِ والكتلةِ
عمقها عمق البحارِ والمحيطات
وأخرى عمق فنجان قهوة
قليل منها كبيرة.. بعضها صغيرة
دفن فيها أسئلة.. عجز الزمن والوقت عن الإجابة
عجزت الحياة.. عن رقص الحروفِ على الورقةِ
لرسم خطوات رقصة نهاية الحيرةِ
قُبر فيها مشاعر باتت أسيرةً
شلل الروح عن إطلاق رصاصةِ الفضفضة
واحدة أو اثنان من رصاصٍ سجن في الفوهةِ
من ارتفاعِ درجة الحرارةِ.. ازدياد السخونةِ
انفجرت في الأعماقِ.. في بطنِ المسدس
كانفجارِ لغمٍ في جوفِ ساحةِ المعركة
كمن قتل نفسه بنفسه.. لا بانتحارٍ متعمد
بل انتحارٍ غيرِ متعمد.. هفوة كتمان مقفلة
صعوبة شرح معقدة
كتبت سماء العقل رسالةٌ
لا تلم نفسك عمَّا يحدث.. تلك مشيئة الله
حتى في الكتمانِ والنسيانِ
أو اللانسيانِ واللاكتمان
كل منّا نجمه الخاص في زرقاءِ الحياةِ السماويةِ
نحن نجوم تضيءُ لياليها
سيأتي يوم تكتبُ سوداء دائمة
سنحلقُ كلنا إلى الأفقِ البعيدةِ
نودعها دون انتباه.. في رفةٍ.. في غمضةٍ
اغمضْ عينيك الآن لبرهةٍ
رفرف بجناحيك إلى دنيا الخيالِ
شاهد كيف سيكون قبرك صحراء أم جنة؟
إجابتك في بحرِ الأفعالِ
بسؤال كيف لا؟ ماذا؟ كيف زرعت الحديقةِ؟
كيف سقيت الجذور والتربة؟ كيف نسقت؟
هل بفوضويةٍ وعشوائيةٍ؟ أم عكسهما؟
لا كلل ولا ملل من طرحِ الإشاراتِ الاستفهاميةِ
لا هروب ولا فرار.. من خلفِ قضبانها الحديديةِ
لتحيا.. عليك بالصبر.

الصرخة الأولى

همسُ اليراع

بقلم: جابرية محمد ليلى

أخطُو خطوتِي الأولَى علَى منبرٍ خشبِي
والعرقُ يتصببُ مِن جوفِ حروفِي
ورداءُ ثقةٍ باليةٍ قد احتلَه
أضعُ يديّ على الحافةِ لأسترسلَ بالإلقاءِ
فتتنقلُ أهدابِي لتعانقَ فردًا من أسرتِي
لأبعِدَ وحيدةَ الموقف ؛ فأنيسِي هنا
يربتُ على كتفِي لينزلقَ الخوفُ مودعاً جسدِي
ناقدٌ على جانبِي الأيمن
يتربصُ بكلماتِي ليزيحَ كسرةً أسقطتْ من هول الموقفِ مكانَ الفتحة
وليعطينِي تأنيثاً صحيحاً لمذكرِ كلمةٍ
ويصححَ جمعاً على وزنِ تكسيره
وشاعرٌ يعطِي تفسيرًا ومقصدًا
لكلِّ تشبيهِ أنطقُ به
ولكلِّ رمزٍ نسجتْه يُمناي
أناسٌ هُم أهلٌ لاستيعابِ الأدبِ
التفوا حولِي يتتبعونَ خُطا الجمالِ
ويسكبونَ عليهِ رونقَ الحضورِ والبهاء
رفاقٌ نقضُوا الميثاق
لاتسألَ محتارةً كمحمود درويش؟!
هل أنا حقا أنا..؟!
أم أنني نكرةٌ بِلا مقصد..؟!
لا.. فالأمرُ مرفوض
فأنا كمعرفةٍ في أولِ جملةٍ حملتْ القصدَ هي في مكانِي الصحيح وعلى ناصيةِ الحلمِ قصصتُ حكايتِي.
أراهنُ على نفسِي ومتنِ نصِي
لأدورَ في دائرةِ الأنا
وأسعى..
فإنني كالحقِ أنا.. ✿

Jabrea Lila

ياقبلةَ الروح ..

الشاعرة: ملاك حلمي- 25/7/2020

بريقُ حرفكَ لي وردٌ و بستانُ
وهمسُ شِعري إلى عينيكَ وجدانُ
نعم أُحبك يا نبضي و يا كَبِدي
يا نجمةً بسناها الكونُ يزدانُ
أنا وأنتَ وهمسُ الليلِ يجمعنا
ونبضُ قلبكَ أنغامٌ وألحانُ
نعم أُحبكَ حباً باتَ يغمُرني
وهل لحبٍ سما في القلبِ كتمانُ
يا قِبلةَ الروحِ يا محرابَ أمنيتي
يا رحلةَ النورِ والأيامُ ريحانُ
أراكَ في خاطري حُلْما وفي أفقي
معراجَ حب له في الصدرِ قرآنُ
تعالَ نسبحُ في بحرِ الغرامِ هُنا
فالشوق في كبِدي نورٌ ونيرانُ



تعالَ نصنعُ منْ أشواقنا لغةً
حروفُها من ورودِ الحُبِ ألوانُ
نعم عشِقتُكَ حتى صرتُ مدمنةً
وفي ابتِعادك زلزالٌ و بركانُ
لما عرفتُكَ فرُ الناسُ أجمعهم
هذا لأنكَ فوقَ القلبِ سلطانُ

مناجاة



الأستاذ الدكتور: سعدالدين إبراهيم المصطفى

إلهِي قد تَضِيقُ بِنا الدُّرُوبُ
وَدربُكَ واسِعٌ أبداً وَسِيعُ
وليَسَ لنَا دُرُوبٌ نَبتَغيهَا
إذا ما اللّيل أدلَجَ يَا سَميعُ
فَكُنْ لعِبادكِ الضُّعَفاءِ عوناً
فأنتَ اللّه كَيفَ إذن نَضِيعُ
إلهِي مَسّنَا ضُرٌّ وَبؤسٌ
فَأَكرِمنْا فَجَانِبُكَ المَنِيعُ

غَريبٌ أنا

بقلم : اسماعيل خوشناوN



أيا سَماءُ اقْتَربي
أَنا الْآنَ على الْأَرض
غَريبُ الْقَلْبِ والدَّار
قَصيدَةٌ
نُسِفَتْ شُمُوعُ حَبيبَتِها
فَما عادَ الْقَلْبُ
يَسمَعُ لَها
هَمْساً مِنَ الْآثار
تِمْثالٌ نَحتَهُ لِأميرَتِهِ الْقَلَمْ
فَقَدْ جاءَتْ لِكَسْرِه
هَزَّةٌ مِنَ الْإِنْذار
دُموعٌ على يَدَيَّ تَرقُصُ
وتَذُوبُ شَوقاً
تَتَرقَّبُ في شَغَفٍ



آخِرَ الْأَخبار
قاسَمْتُها عَهْداً
يَلْحَنُ الْوَفاءُ لَه
تَراتيلَ الْغَزَل
على الْأَوْتار
أَبى اللِّقاءُ أَنْ يَلِدَ غَداً



سَمَاءُ لَوَحاتِ الْأَمَل
بِحَشْدٍ مِنَ الْغُبار
أَيا سَماءُ اقْتَربي
اُعرُجي بِي إلى قَمَري
أَنيسي
وسَعَادَتي
في قَلْبِي
وفي الدَّار
لَعَلَّني
سَأَحظى بِالْخُلُود
فَيُصبِحُ وجُودُها
سَرمَدِيا
في بَيْتِي
أو تَكُونَ لِي جاري.

7/3/2017

صلاةٌ علَى جَسَدِ جَريحِ

نَهْرانِ مِنْ دَمْعي.. وَحَرْفي جفَّا!
وثِمارُ قافيتي اسْتَحالتْ قَطَفا
دَهْرانِ.. واللّحنُ الْحَزينُ يُهزني
فتذوبُ أضْلاعُ الْقَصيدةِ رَجْفا
طِفْلاً أدورُ.. على السَّعادة فاتحاً
كَفّي فتعْجَزُ.. أنْ تَمدَّ الكَفّا
وَحْدي وأَحْضانُ الْبِلادِ تَصُدُّني
والْأَرْضُ أَضْحَتْ تَحْتَ صَمْتي مَنْفى
في كُلِّ خَطْوٍ تَسْجنُ الصَّرخاتُ بي
وأظَلُّ عنْ سِجْنِ الْأماني عفّا
روحي يئِنُ الْعاشقون بِحَمْلِها
فبِها فَتَحْتُ لِكُلِّ نَفْسٍ كَهفا
وحَمَلْتُ عُمْرَ الْمُتْعَبين على يَدي
وعَبَرتُ فوقَ صِراطِ حُزْني زَحفا
مِنْ أدْمُعِ السّودانِ حكَتْ عَباءَتي
ومضَيتُ أوقفُ بالْعِراقِ النَّزْفا



الشاعرة المصرية: هبة الفقي

وانسلَّ مِنْ قَلْبي قصيدٌ مؤْمِنٌ
صلَّى على يَمَنِ الْبَراءةِ ألْفا
في الْقُدْسِ أوْجاعٌ تَكاثَرَ نَسلُها
واسْطاعَ نَقْبَ السدِّ طَرَفاً طرْفا
فَسَعَيْتُ.. نَحوَ الشّامِ أرسمُ صُبحَها
وأَصُبُّ في بَرْدِ اللّيالي الصَّيفا
والنّيلُ في مِصرَ احْتَضَنْتَ أنينَهُ
مُنْذُ ابْتَدا أَلَمُ الْعُروبةِ عَزفا



أحْتاجُ.. عَينَ الصَّبْرِ تنْظُرُ في غَدي
وتُبينُ لي ما بالْمَواجِعِ يَخْفى
هَذي الْبِلادُ.. أهيمُ في أنْفاسِها
وأَشُقُّ في بيدِ الْمَرارَةِ حَرَفا
وأُعلِّمُ الْآهاتِ سِرَّ صُمودِها
وأذيبُ في شفَةِ الْأَنينِ الْوَصْفا
نِصفي هُنا.. ودماءُ أشْعاري هُناكَ
تَمُدُّ لي بَيْنَ الْأَحِبةِ نِصفا
سأظَلُّ.. أرْتَقُ دِرعَ صَبْري بالْهَوى
لِأَصُدَّ عنْ صدْرِ الصَّباحِ الْخَوْفا
وأظَلُّ كالدَّرْويشِ.. أَرْحَلُ باحِثاً
عنْ شُعْلَةٍ في الْأَرضِ تُنْبِتُ كَشْفا
ويَعودُ.. يُجَرِّحُني السؤالُ إلى متَى؟
وتَموتُ في رَحِمِ الْإجابةِ.. كَيفا؟
وطَنٌ على قَدْرِ الْجِراحِ بَكَيْتُه
فَمتى مِنَ الْحُزْنِ الْمُعتَّقِ يُشْفَى؟

أخي الغائب لن يعود

بِقلم: نسرين بلهادي - الجزائر

لم أكن أحب أخي كرهته جداً، كان دوماً المفضل عند الجميع، جدي يحبه، أمي تنحاز له، أبي يأخذه معه أينما ذهب.. رغم أنني ابنتهم الصغرى لم أنل دلالاً بقدره فقد كان يستحوذ على كل شيء.. حين وقع ذلك الحادث معه وأخبروني أنه مات.. لم أفهم ما يقصدونه بالموت؟ لكنني فرحت جداً لَمّا علمت أن معناه هو اختفاء ذلك المزعج للأبد.. كنت سعيدة جداً، فسأنعم بالغرفة الواسعة لوحدي، وأرتاح من صوت شخيره المزعج، سآخذ ألعاب الفيديو كلها، من اليوم لن أضطر لتقاسم الشوكولا خاصتي، سيحتضنني أبي أنا فقط وسأغدو مدللته، لن تصيح أمي في وجهي بسببه، حتى جدي سيصبح لي وسأكون حفيدته الوحيدة المدللة.. لكن.. اليوم قام ابن الجيران بالتنمر علي ودفعني لأسقط، صرخة من الأعماق انطلقت دون شعور، ناديت فيها أخي، ففي العادة كان يلقنهم درساً.. لكنني تذكرت هو لن يعود.. سألتنا المعلمة اليوم عن أكثر لقب نحبه، لقد كان (أميرتي) لكن لم يعد أحد يناديني به منذ غاب أخي.. الشوكولا لم تعد بتلك اللذة، كان لها طعم آخر حين كنا نتشاجر لأجلها.. الغرفة أصبحت باردة جداً، كان لوجوده دفءٌ خاص.. أنفاسه العالية وإن كانت شخيراً كانت تطمئنني، أما الآن فأنا خائفة جداً لوحدي.. أسبوعين فقط مرَّا لكنهما كانا ثقيلان جداً، يومها خرجت من غرفتي واتجهت صوب أبي باختناق ودمعة رجاء صرخت: بابا لم أعد أرغب في اللعب بهذه اللعبة، إنها سيئة وغير مسلية، أخبر أخي أن يعود وأنا أتنازل عن حصتي من الحلوى وجميع ألعابي، حتى أنني لن أخبره بأن أنفه طويل، ولن أزعجه أبداً، أتعلم: سأتنازل له عن حصالتي كلها فقط أخبره أن يعود؟ أجهشت أمي بالبكاء لحظتها، دمعة منكسرة، وصمت طويل في عيون أبي، أخبراني أن أخي الغائب لن يعود مهما قدمت من تنازلات.. وأنني مجبرة من اليوم على التعود على البرد والخوف والكبر، فلم يعد هناك سند..!

لا نفع في اللوم ولا جدوى..

الكاتبة: مريم عثمان

لو كان للوم نفع فأنا أول اللائمين.. لكنه انتحار بدم بارد، أو إعادة وخز في جرح قديم غائر..

لا نفع في اللوم ولا جدوى.. الخوض فيه مرير.. والصد عنه أدهى وأمَرُّ.. فعلام نثور ونسعى.. ونجهش بالبكاء ونشقى..! وحتى حين يكون الصفح جرحاً آخر..

فرد الإساءة لا يليق بقلب طاهر.. كلها طرقات.. فكن أنت كالعابر..

والصمت في أوان الصمت بليغ.. والحزن لا يداوى على المنابر..

والتغاضي إحسان إلى النفس.. ولا إحسان إلا بطيب خاطر..

لو كان للوم نفع لكنت في اللوم شاعر.. لكن.. لا نفع منه ولا جدوى.. فاختر أن تكون عند اللوم عابر.



غشاوة

بقلم: يوشي نور الإيمان - الجزائر

أعطيته قلبي حيًا، نضره
فأعاده ورقًا ذابلًا، مصفرا
وأسكنته قصراً باليسار
فأسكت حس خافقي بالخذلان
أوَ لذةُ الود منك حنظلُ؟
أأوَ غاية الكلِم عندك باطلُ؟
ياود الود.. يا مجمع النبض
وساكناً مني أبعاض جسمي
وساكنا مني أعشار قلبي
أهانت.. أهانت عليك الليالي الحسان
وتناسى فؤادك جميلاً كان
ألم أكن الحصن والمأوى
وعكازًا إن اشتدت الأزمة
أوَ لم أحرق قصاصات أحلامي
بعود ثقاب أشعلته كي ترضى
وغيرت تصنيف الأولويات
لكي تكون الأولوية
كله لأجل أن تخلصَ
وأعلنتك بدار الأماني قاضياً
حلال علي ما تريد
وحرام علي ما لا تريد
وعقِد الغايات نثرته بحجرك
كي تكون الغاية والمقصد
وسبُل المراد والمبتغى
ألم تكن نفسي وعاء نفسك؟
وكان صدري مقبرة حزنك؟
نزعت عني نوري
لأتبرقع بدجى فكرك
فخذ النور.. بدده!
لا مرحباً بشعاع لامس جلدك
ولا تنسى خرقَ القلب الباليات
فلا يليق بالأميرات.. أياً ما كان
وعساك غشاوة.. على العين منقشعة.

يا بنتي..

الكاتبة: حنان عابد

ندوم أو لا ندوم في هذه الحياة.. هنا يكمن هاجسنا المرير.. ونضيع في تفكير يأخذنا إلى الأفق البعيد، دعينا نغلق أبواب الماضي، فالماضي لا يعطينا عمراً في هذه الحياة الطويلة.. بل يخبئ المستقبل بستائر حديدية.. وعلى قدر استيعابنا للظروف الصعبة تكبر أو نصغر أمامها، فهناك ركن جميل في أعماقنا يحتاج إلى إرادة والتصميم وحب الله، فكلما زاد حب الله نشوة زاد إصرارنا على حب الحياة أكثر، فلنغفر للبعض خطاياهم معنا، ونكون من اللاعبين الرائعين الذين يمارسون خسارة مع ذويهم بإقناعهم أن لا وقت لدينا لترهات الحياة.. ولنودع القلق.. فالقلق يشوه الحياة الجديدة، ويطفئ قناديل التفاؤل، في جمال النفس يكون كل شيء جميل، وتخلق عندك خواطر جديدة.. لا يقف تقويم عند يوم أحزننا في السنة.. وكفانا صراعاً مع ذاتنا؛ فالحياة تحتاج لضياء تعربد الروح له عربدة وقار ظاهر، وليكن لنا في تاريخ الأمة العربية سطراً واحداً نحتفظ به لأنفسنا، فهناك حس غامض علينا إخراجه لمستقبل قادم، فالله يسخر كل شيء للقلب المبتسم الراضي، فلنحافظ على إشراقة نور الحياة، ونستغني عن ملك الدنيا، وَذَهَبِ الدنيا بانحصارنا بحب الله عز وجل..

خَطَّ السُّجودُ حلاوةَ الإيمانِ

الأديب والشاعر: محمد عصام علوش

خَطَّ السُّجودُ حلاوةَ الإيمانِ فيهِ الخضوعُ لِخالقِ الأكوانِ
كم لَذَّةٍ في سجدةٍ تحظى بها فتؤوبُ منها طاهرَ الأردانِ
فإذا سجدتَ ازددتَ فيهِ رفعةً وازددتَ قربًا من ندى الرَّحمنِ
وإذا هَوَيْتَ تُسبِّحُ اللهَ ارتقى فيكَ الشُّعورُ يفوحُ كالرَّيحانِ
الرُّوحُ تسبحُ في سماءِ فضائِها والوَجْهُ مسَّ الأرضَ في تحنانِ
فادْعُ الإلهَ بما تشاءُ فإنَّهُ لَهُوَ المُجيبُ لعبدِهِ الظَّمآنِ
واذرفْ دموعَكَ في السُّجودِ مُرجِّيًا غفرانَ ربِّكَ من دُجى العصيانِ
إنَّ الإلهَ هوَ العليُّ وأنتَ في ذلٍّ تُناجي مُنزلَ القرآنِ
ما كنتَ تدعو في الحوادثِ غيرَهُ ما كنتَ تدعو من إلهٍ ثانِ
هذا هُوَ العِزُّ الَّذي تسمو بهِ فاقبسهُ من ربٍّ عزيزِ الشَّانِ
أنْ تنحني للهِ ليسَ لِغيرِهِ هذا هُوَ التَّحريرُ للإنسانِ
إنَّ الكرامةَ لا تكونُ لعابدٍ للمالِ والطَّاغوتِ والشَّيطانِ
فأطِلْ سجودَكَ كي تذوقَ حلاوةَ التَّسبيحِ والإذعانِ للمنَّانِ
إنَّ السُّجودَ لَخلوةٌ تخلو بها لتنالَ فيها رُتبةَ الإحسانِ

اغتصاب

الأديب والشاعر: حسن قنطار

يا زمانَ الهجرِ كم من دنسِ ألحقَ العارَ بأرضِ المقدسِ
كانتِ الدّنيا تنادي مجدنا يا زمانَ الوصلِ في الأندلسِ
كانتِ الأمجادُ يعلو صوتها في الملا لا خلسةَ المختلسِ
يا زمانًا والدّنا ذئبٌ عوى مزّقَ الجمعَ ونابٌ تحتسي
هذه الشّامُ وهذا جرحنا سقتِ الجرحَ عيونُ النرجسِ
سُلِبَ العزُّ وديستْ هامةٌ دنّسَ الأرضَ ذئابُ العسسِ
لم تعدْ بِكرًا شآمي إنما قدّتِ المئزرَ نابُ النجِسِ
حرسوا الكفرَ وسادوا بيننا صفّقَ الرّومُ لنصرِ الفُرُسِ
ياشآمَ المجدِ يا بنتَ العَلا ضحكَ الفجرُ فلا لا تيئسي
يزالُ الوعدُ من وحيِ السما لا يعزفُ البِشرَ بأذْنِ الغلسِ
سوف نبقى نبذلُ البرّ لها سوف نمضي أمتي لا تفلسي
قد حبانا اللهُ من روضِ العطا غوطةً غنّتْ لأرضِ المقدسِ
زأرَ الأُسْدُ بأقصى شرقنا شادتِ الأمجادُ في الأندلسِ

صديقتي هايدي

الكاتبة: روان علي

ما الخذلان إلا شيء عادي في أيامنا هذه.. لحظة غضب تكسر كل شيء.. حتى لو من أبٍ أو أمّ.. فكيف هو حالُ الأصدقاء؟ أدرتُ أرجائي كلّها بحثاً عن شخصٍ يكون أنا.. أشكي وأبكي بغير عذرٍ أمامه.. لا أخاف نفسي عندما أكون معه.. وبعد كل ذلك التعب في البحث.. وجدتني.. أجل.. والمفاجأة أنها كانت أقرب الأقرباء منذ الصغر.. إنها جميلتي هايدي.. صديقة الطفولة الحقيّقة.. لطالما تشاركنا البراءة.. والأحاديث السريّة.. وتجولنا في كل مكان معاً.. وحتى في فترة المراهقة.. كلّ أمل كان يترجم بهايدي.. جلساتنا الطويلة لا ريب أنها محفورة في الذاكرة.. وأعلم بأنك تبادلينني نفس الشعور بعد السفر الطويل في مفارق الحياة، شعور عظيم كان يقيني بأنكِ لم ولن تتغيري حتى الآن.. وما أصدق



هذا الشعور.. بل ما أصدقك يا صديقتي.. أنتِ من جعلتِ ثقتي بنفسي أكبر.. أنتِ اخترتِ الديمومة في حبي.. فشكراً لكِ.. ولكن: بما أنه لا كمال إلا لله وحده.. حتى مشاعرنا الصادقة كان ينقصها شيء.. في كل مرة أشكي لكِ أمراً.. كنتُ أشعر بالحرج للحظات.. أقول في سرّي ما هذه الأنانية.. أحدثك ساعات دونَ أن تنبسِ ببنت شفة.. تمنيت لو أنَّ لكِ القدرة على المبادرة مثلي.. لو أن لكِ قلباً وأحشاءً وحياة.. ليست بقساوة هذه الحياة.. في كل مرة أكبر فيها بغير المعتاد.. أجدُكِ كما أنتِ.. لعبتي الصغيرة.. على طرف سريري.. لكن من فرط حبي لكِ.. أحمدُ الله على أنكِ لعبة لم تخوضي معارك الحياة.. فكوني يا صديقتي على أُهبة الاستعداد لاستقبال أحاديث صغيرتي.. وكوني لها كما كُنتِ لي.. فلن أخافَ على صغيرتي بجوارك.

آفاق تلتقي الكاتبة الجزائرية سارة عبابسة

في عددنا الجديد سنحاور الكاتبة الجزائرية سارة عبابسة ذات الاثنين والعشرين ربيعاً، وطالبة في كلية القانون، وأسيرة الكتب والروايات من ولاية خنشلة.

- **أهلاً ومرحباً بكم أستاذة سارة في رحاب آفاق، نود بداية أن نتعرف على الكاتبة المتألقة سارة عبابسة باختصار؟**

بدأت الكتابة في سن مبكر كنت في سنة خامسة في التعليم الابتدائي لكن بعد انتقالي للتعليم المتوسط اكتشفت أستاذتي موهبتي، وكنت حينها ابنة الاثني عشر ربيعاً، لكن لم أواصل في عالم الكتابة؛ لأنني كنت أجعلها متنفساً لي فقط.

شاركتُ في كتب جامعة من بينها (توباز) الذي كان أكبر حافز لي لأمضي في هذا الدرب ولا أنقطع عن الكتابة، تحصلت على عدة شهادات إلكترونية، كتابي الذي كتبته بنبض قلمي وقلبي؛ عبارة عن مجموعة من الخواطر بعضها قصص عايشتها، وبعضها نقلتها من واقعي.

- **متى بدأت أديبتنا الكتابة؟ ومن كان يشجعها على ذلك؟**

كانت تدعمني أستاذتي أطال الله بعمرها، وبعدها دعموني صديقاتي وهم من حفزوني للعودة للكتابة مرة أخرى.

- **الأستاذة سارة مشاركة في كتب جامعة من بينها توباز، ممكن أن تعرفينا بالكتاب بشيء من التفصيل؟ وماذا ترك فيك هذا الكتاب من أثر، وهل أعجبك مضمون المشاركات؟**

كتاب (توباز) هو من أروع الكتب، كان أول مشاركة لي في الكتب الجامعة والذي هو فعلاً جوهرة ثمينة، كان حافزاً لي لأعشق الكتابة أكثر خاصة عندما تعرفت على المشاركات، ترك فيَّ أثراً أنه إبداع ليس له حدود، نعم كانت المواضيع راقية، والكلمات مختارة بدقة، فهي ممحصة ومنقحة، ولي شرف كبير أنني من ضمن المشاركات.

- **ما رأيكم في المواهب الجديدة، وهل من نصائح للكتاب الناشئين؟**

المواهب الجديدة لابد من أن تطور نفسها ولا تدع هناك يأساً أو فشلاً أو تردداً، تمسك بأحلامك مهما عصفت بك الرياح، لتتركوا الإرادة وعزائمكم تقودكم حتى ترسو سفينتكم على بر أحلامكم، واجعلوا النقد عبارة عن نقد بناء؛ وليس هدام، "إذا أردت إذن أنت تستطيع" نصيحتي أن يكثروا من المطالعة حتى يكتسبوا زاداً لغوياً، ولا يسرعوا للنشر مثل ما يقول المثل: "الشغل المليح يبطى"

- **مَن هم الأدباء الذين تركوا بصماتهم في أسلوب الكاتبة سارة؟**

والله لم يترك أي أديب أسلوبه فيَّ، فأنا لدي بصمتي الخاصة، ولمستي ليس تكبراً أو غروراً ولكن لم أشبه أحد 🥰

- **ما رأيكِم في (آفاق)؟ وكيف تعرّفتِ عليها؟ وهل من مقترحات لتطويرها؟**

أفاق جريدة رائعة، عرفتني صديقتي عليها، أتمنى لكم التوفيق في مساركم

- **ما طموحات الكاتبة سارة المستقبلية؟**

طموحاتي أن أحقق حلم طفولتي الذي أسعى جاهدة لأن أبلغه، وأن أكون قانونية ناجحة. لا زالت هناك العديد من الطموحات التي سأجعلها حبيسة بيني وبين نفسي، وسأكشف عنها حينما أحققها، واثقة بأنني سأحققها وسأصل للمبتغى بإذن المولى.

- **ماذا توجهين من كلمة للمتابعين في نهاية هذا اللقاء؟**

أولاً أشكركم على هذه اللفتة الطيبة التي أثلجت صدري.

ثانياً: أقول للقراء No pain No gain مفاده: لا ألم لا ربح، اجعل إيمانك بنفسك قوياً وبه ستصل لما ترغب. حارب من أجل حلمك حتى ولو كان بسيطاً، تنتهي الحرب وأنت فائز، وتستمع بالنصر أحسن من الخيبة فقط ثق بنفسك.

وأخيراً: شكراً لمن يقرأ هذه المقابلة المكتوبة، وتمنياتي لكم بالتوفيق، دام نبض قلمكم، ودامت مواهبكم مهما اختلفت، وشكراً مرة أخرى لجريدة آفاق.



نعم إنه الحبّ



بقلم: أحمد محمد إبراهيم - حمص

انتهى قلبي من السّذاجة
حين أنهى ما تبقّى من خمرٍ في الزّجاجة
★★★
زجاجةُ عشقهِ و محبّته لها
عندما يصل إلى حدِّ الثّمالة
أتكلّم عن قلبي إلى هنا
مَن أنا ؟ لا أفهمُ شيئاً..!



سَأخبرك مَن أنا.. أنا مظلّة تحميكِ
من أشعّة الشّمس.. وقطراتِ المطر
أنا الذي ينهشُ بي الحظ
فقلبي زجاجته حطّمَ وكسر
★★★
لا أعلمُ لمَ أكتب؟
لكنّني لن أهرب من واقعي
سأنثرُ الحقيقةَ الآن
لديَّ نبتةٌ في البستان
في يومِ لِقائِنا كلَّ عام أقدّمها لك..
و أرحل
في عامٍ من هذه الأعوام
لمْ تزهر لأنَّ السّماء لمْ تمطر
لمَ لمْ تمطر؟ لِمَ لمْ تُزهر؟
دهستُها وقلبي تائهٌ

من ثمالتهِ.. أمرني بِقتلكِ
★★★
نعم ، فعلتُها
وأحرقتُ جثمانكِ
عاد النّبض لِقلبي
وبدأ يصحو
استيقظَ عقلي
جلستُ أبكي
لففتُ رمادكِ
بسيجارة
لأصحّح خطأي
وأنسى ما كنتُ أكتب
لكنّني لم أكذب.

ليلة مؤلـمة

بقلم: **غادة محمد ريحاوي**

أذكر تماماً تلكَ الليالي المُزعجة التي رافقتْني وأنا في حدودِ العاشرة.. إحداهنّ؛ كانت مُفعَمة بالقهر الطّفوليِّ الأُنثويّ.. وما أشدَّه من قهر!

استلقيتُ على سريري في وقتٍ مبكّر، كانت ليلةَ شتاءٍ باردة جداً.. سكنَ الهدوءُ غرفَتي، لم يزعِجني سوى أصواتُ موجِ البحرِ العالية.. والمطرُ الكثيفُ المخيف..

أذكرُ ليلتها يا أبتِ، فارقني أكثرُ الأشياءِ احتياجاً، أنتَ والنّوم!

حينها أصبحتُ أخاطبُ نفسي وأسألها عنك.. أينَ يكونُ أبي الآن؟ يا ترى هل هو جائع؟.. أم أنَّه من غيرِ غطاءٍ دافئ؟ ليته يأتي ليأخذَ غطائي، لأنَّ برودةَ الشِّتاء وصلَت لقلبي فأصبحَ الغطاءُ لا يقومُ بواجبه تجاهي..

لامستُ جبيني، إنَّه فارغٌ من قُبلتك.. مسحتُ دموعي بقوّةٍ كبيرة حينها، لم أشعرْ أنني فتاةٌ صُنِعَت من كتلة مشاعرٍ كما يقولون.. بل من أحجارٍ مترابطة!

وقلتُ لنفسي: حسناً.. سيأتي أبي حتماً، فهو على الأرجح لا يشعرُ بالبرد، ولا بالجوع.. وقبلتهُ على جبيني لكنّني حمقاء لم أشعرْ بها، سأنام الآن..

بعد هدوئي المُصطنَع.. سمعتُ صوتاً مزعجاً لم أنتبه له، صوتُ تكّات السّاعة، كأنّها تقول لي: منذ ثلاثِ ساعاتٍ وأنت مستلقية..

حسناً أيّتها الدّائرة المتكلّمة، سأنام بعد أن تصمتي.. أغمضتُ عيناي لتأتيني مجدداً.. وأذكرُ أن الكلام الذي قلته لنفسي لم يكن إلا كحلوى أعطيتَها لي لأتشجع على النوم وأنساك.. عادت دموعي مجدداً..

وعدتُ تلكَ الفتاةَ الضّعيفةَ الهشّة.. فلم تصبح تكّات الساعةِ مُزعِجة، بل باتت تواسي وحدتي.. ثلاثُ ساعاتٍ أخريات.. وأنا أتمتمُ (اشتقتك أبي) حتى حانَ موعدُ الفجر.. ذهبت لأتوضّأ..

حسناً.. ولو كانت الماءُ باردة سأتوضأ الوضوءَ الكامل لأصلّي الصّلاة الصّحيحة وأطلبك من الله.. وستأتيني بعدها..

صليت الفجر وبعدها أمسكتْ القرآن بكفّيَّ الصغيرتَينُ، وبدأت بقراءةِ سورة يس التي حفظتها عن ظهرِ قلب والفضل لبُعدِك.. ولكن أمسكتُ بكتاب الله خشيةَ أخطاءِ الطفولة.. طلبتُك من الله ليلتها بدموعٍ كثيرة، حتى طلبَت عيناي النومَ أخيراً..

شعرتُ بالملل.. وكأنني قلت لك سأذهب إلى النّوم الآن وغداً سأكمل مناجاتي لله..

استلقيتُ على سريري واستسلمتُ للنومِ سريعاً..

وها أنا يا أبي أروي لك ما حدث ليلتها بعد مرور ست سنوات.. ولكن كلما تذكرت ليلتي الوحيدة الكئيبة تلك أبكيها من ألم الشعور.. فألمُ غيابك يا أبي يعادلُ برودةَ الشتاءِ ليلتهَا، ويعادلُ كلَّ ذرّةِ جهدٍ سأبذُلها من أجل إسعادك!

حين احتلَّ قلبي..

بقلم: نغم العلي

تتأجج مشاعر شتى في روحي لا أعرف مصدرها، ولا حتى مصدر الضوء المنبعث من صدري، أظن أن وجودك جانبي هو ما يبعثرني هكذا، ويرفع حرارة قلبي حد الاحتراق، وأي احتراق إنه لهيب الحب وسذاجته.. نعم سذاجته.. انظر فقربك فقط أُحدِثَ كل هذا الخراب، فكيف لو تلاقت نظراتنا مثلاً، أظن أني سأختفي نهائياً من الأرجاء، وأحلق مع الهواء المتطاير هنا.. هناك الكثير من الهواء، لكن زفير أنفاسي يُخرِجُ ناراً تصهر برودة الهواء هذه.

كيف حالك؟ من أين مصدر الصوت؟ أيعقل أنه أنت؟ نعم والله أنت، ولكن ماذا علي أن أجيب وعينك محملقة بي هكذا؟!

تبعثرت الحروف وضاعت كلياً حتى شعرت بأني خرست تماماً ولن أتكلم بعد اليوم، إلا أن حروفاً متأتأة خرجت مني وتماسكت فقلت: جيدة، شكراً.

إنك يا عزيزي حين تضحك تملأ الدنيا فرحاً وحياة، فلا شيء يضاهي رؤية وجنتيك المتوردتين سعادة، وإنك حين تنظر إلي تتفتح في قلبي بساتين ياسمين وورد جوري، ألست تحبه يا أنت؟!

صوتك هذا بضخامته وحنانه يجبر روحي على الالتفات والإنصات لكل حرف تنطقه شفتاك.

إنك تحتلني كلياً بتفاصيلك كلها، وإن كنت أنت لا تلتفت لها، وإني سعيدة جداً بهذا الاحتلال ولا أود النجاة، فأنت في داخلي أكثر مني، أريدك معي دائماً فيكفيني ما تجرعته من علقم الغياب وضجره، فوجودك يجعلني أتلذذ بطعم اللحظة، وأعيش الحياة بأكمل وجوهها، فمن خلالك فقط تشرق شمس صباحي، ويخيم الفرح على لحظاتي، وأوقن بأني أمتلك حظاً ذهبياً لا يمتلكه غيري ألبتة.. يا أنا..!

صديقٌ من الظلامِ

بقلم: إسلام تقاله

قد يخيلُ إلى فكرك عزيزي القارئ عن اختياري الظلامَ بالذات..

ولكن إذا تذكرتَ يومك الأول في المدرسةِ، أو يومك الأول في أي مكانٍ جديد..

كيف كنت وحيداً؛ تشعر بأنك مقبلٌ على عالمٍ لا تعرفُ فيه أحداً؛ وكأنك في ثقبٍ أسودٍ مظلمٍ؟ وكيف يتبدلُ حالكَ عندما تتعرفُ على أصدقاءٍ وتتأقلم معهم وكأنك خرجت من الظلام إلى النور؟

فالصديقُ الحقيقي نعمةٌ لا يدركها إلا من عاشَ في ظلامٍ...!

الوجه الآخر لليل

بقلم: حورية عمران- الجزائر

نتقاسم يتم الشوق

النصف لي...

والنصف الآخر لك

النجوم حائرة...

من جفاف بئر...يوسف...

أيتها الريح

راقصي ثوبي...

يئن.. تحت قدمي رصاصة طائشة..

أغرتها...صدر مارلين مونرو

ذات ليلة.. قمرية

سأحتفل الليلة..

بالتاريخ الذي مر..

باليوميات العابرة

التي تنتهك.. صرخة قمر أرمل..

ما عاد يلهم العشاق..

سأكتفي بمشاهدة

أفلام الأبيض والأسود

نكاية.. في الحمامة الخائنة..

سربت رسائلي التي كانت تحملها..

وعبثت.. بشمشي..

سأكتفي بقراءة.. الروايات البوليسية

وحمل المسدس.. نكاية في القصائد الفبانية..

التي ظلت لثلاثين سنة.. تسبيح عذرية قلبي الأصم

ترجل أيها الليل.. لون لونك بلون آخر..

ودعنا نتقاسم الشوق الفريسة.. أوفريسة الشوق

فالعناكب.. تأكل أبناءها.. ربما خوفاً من المجهول..

أكلت حظي.. قاسمته..

سريري الخشبي تفوح منه.. رائحة البخور..

حتى أشجار الصنوبر ما عاد يغريها طولها

صارت ملجأ.. للبوم..

الذي ظل يتغنى بجمال الليل..

أعترف.. أنني لا أجيد صيد الخيل

ولا الحساب الذهني..

ولا ارتداء الحمالة..

ولا النظر حتى بالمرآة..

سرولت.. بقايا نوم..

يتأخر عن ميعاده..

يعاركني..

كل ليلة..

أهزم.. من رموشي..

التي تأبى.. العودة إلى حضن العين..

كمصفوفة.. بدون حلول..

تتزندق بين مجاهيل ومعاليم..

تنتظر.. أن يتساقط الرطب من النخل..

في يناير..



بداية حُلم

الكاتبة: ناريمان خالد قاسم

فتاةٌ عشرينية، في كل ليلة تتراقص الأفكار والكلمات في مخيلتها لكنها لا تستطيع جمع المفردات وترتيبها وصفها، كلما تكتبُ كلمةً لاذت الكلمةُ الأخرى بالفِرار.

أرادت أن تتكئ على نفسها وتبدأ من الصِفر.. همّت خطواتها إلى المكتبةِ التي بجوار المنزل واشترت في البدايةِ كتاباً ليساعدها على تحفيز وتنمية هذه الموهبة الأشبه بالمدفونة بين أحشائها، في اليوم التالي عندما خيّم الظلام شعرت بأن لديها حماساً كبيراً لكتابة أي شيء لا يهم إن كان مفيداً أو سخيفاً.

مع بداية الصباح اشترت مجموعة من الكتب، بقيت فترة من الزمن على هذا الحال حتى أصبحت القراءة قوتها اليومي.

بعد أن شعرت بأن الوقت أصبح مناسباً لجمع شمل الكلمات المتناغمة في ذهنها، وأصبحت تتقن كيفية الكتابة الناجحة، استعادت قلمها، وحينها بدأت رحلتها، وحركت قاربها الصغير ببحر الكتابةِ الواسع، ومع الزمن تحول القارب الصغير إلى باخرة ضخمة، وأصبح حلمها وشغفها حقيقةً أمام عينيها.

التي بدأت بقارب صغير.. أصبح لديها ميناءاً مليئاً بالبواخر النثرية والشعرية.

الذاكرة قيد النفاذ

📖 بقلم: نور الهدى الحلقي 💗✿

ذاكرة قلبه قيد النفاذ واعتزل عمن سواها:

كان يخبر الجميع بأنها أصبحت من الماضي، يدعي دوماً نسيانها، لكن من فرط شعوره ليلاً بكى، وأخذه حنينه إليها، استمع إلى نداء قلبه وبقايا كلمات الأغاني المبعثرة على الأزقةِ الحزينة.. ونام بعمق.. سأله أحد زملائه: لماذا أصبحت تنسى كثيراً؟ ما بك؟ أيُعقل أن تنسى موعد امتحانك ومحاضراتك؟ في حين أنك كنت السّباقُ إليها؟ وكيف نسيت موعدنا الأسبوع الفائت؟ لقد تغيرتَ كثيراً، حتى أنك أصبحت شخصاً كئيباً، وكأن الهرم والشيخوخة وحتى الزهايمر، بدأت أعراضها بشدةٍ عليك، وبعد تنهيدة عميقة أجابهُ:

لقد أصبحت أنسى كل شيءٍ وأتذكرها هي فقط، إنني مسحت ذاكرتي من كل أشيائي ومحفوظاتي.. إنني ملأت الذاكرة بها، وإنني أخاف أن تنشغل ذاكرتي عن سواها، نعم، لقد مسحت ذاكرتي وامتلأت بها وحدها، نسيت الجميع لأتذكرها هي فقط.

سجون داخل سجون..

الكاتبة: تسنيم محمد الأبو حمد

عشرون عاماً عمري، قابعةٌ في المنفردة منذ أعوام، وبعد ساعةٍ سيطلق سراحي، لم أعلم عن السلام غير إسمي، سلام، بأي شيءٍ كان يفكران والداي به حتى أسموني بهذا الاسم، وقد ولدت في سجن الآهات والحروب، بين صرخات أمهات القتلى والأطفال وأصوات البنادق والدبابات، الحرب لا توفر حتى امرأةً حامل، نعم فقد هزت الجبال أصوات أمي وهي تلد بي ولم تهتز شعرة لذلك السجان.. معارك طاحنة ترويها جدران منازل قريتنا ومدرستي التي حولوها لسجونَ ومعتقلات، آلافٌ من الصور لمساجين نُفذت بهم أحكام الشنق تتراوح في الأذهان..

في الحروب، إن سمعت مسجوناً ينادي بالبراءة صدِّقْه، حتى لو رأيت يديه ملطختين بالدماء صدِّقْه، وإن قال لك أنهم زوروا الحقيقة ورموه في كومة القمامة هذه ليدفع ثمن كلمة حق أيضاً صدِّقْه، رأيت الكثير من الفاسدين طوال حياتي، إنهم لا تقيدهم جدران السجون، ابحث جيداً عن ملامح البراءة من بين دموعه المختلطة بالدماء..في الحروب، سترى الدنيا رفعت من شخص في لعبة قمارٍ مدمية، وسترى الأغنياء مشردين في الطرقات، رأيتُ الكثير.. قبل أن.. أقتل عشرةَ أشخاص وأرمى في السجن، جريمتي أنني قاتلة، وما الضير في قتل عشرة أشخاص، لكن تباً.. تباً لي عندما دافعت عن صديقاتي اللاتي قتلن في مجزرة وحشية واستطعت أن أنقذ اثنتين، الأولى اختفت ولا أحد يعلم عنها شيئاً، والثانية اشتروها واشتروا المحامي وقلبوا كل شيءٍ ضدي، سأرمي بنفسي من الطابق الخامس عشر، غرقاً، شنقاً، حرقاً، طعناً حتى الموت، أفضل الانتحار على أن أدخل عالم المجانين، وماذا بجدارة..؟ ماذا أفعل بتلك الشهادة الحمقاء التي تصفني بأنني مختلة عقلياً، أعلقها على الحائط وأضع لها وروداً وبروازاً؟ بعد أن قاومت لأنتصر، سمعت الكثير عن قريتنا من المساجين، حتى بدأت أرسمها في مخيلتي، قريةٌ صغيرة، تحتها كنوزٌ

قريةٌ صغيرة، تحتها كنوزٌ، وفوقها الغيث ورحمة الله، ضحكات الأطفال، كعصفور غرّيدٍ، أصواتهم كانت تتعالى في الهواء كالألحان، غزوا الليل بشجيّ غنائهم، في اجتماعات كانت تسمى الأعراس، يعودون متأخرين والطرق طويلة لكنهم كانوا يشعرون بالأمان، إلى أن ..أتى الليل ولم تشرق الشمس مرة أخرى، مُسحت الزينات، والسواد عمَ لباس النساء، بات تحت أعينهن، وفي قلوب آكلي لحوم البشر، وبائعي أعضاء الأطفال، سُرقت الكنوز، ونُهبت الضحكات، واستبدلوها بصرخات الأمهات، استبدلوا الأغاني بأصوات البنادق والدبابات والقناصات وبالآهات.. في لحظةٍ كانت الأم تعد الفطور لأولادها، وبأخرى، خرج طفلٌ ينادي.. أنا حيٌ أنا حيٌ من تحت الأنقاض.. قتلوك يا بني، قتلوا الأحلام وخلقوا فيك أزماتٍ نفسية تحتاج لسنين طويلة للعلاج ..سرقوا واستبدلوا كل شيء.. لكن غيث ورحمة الله كانا، وسيبقيان يحاوطان القلوب من كل جهة..



لم أمُت على غياب أحد..!

الكاتبة: نانسي حميدي

أول شخص أحببته ذهبت إليه سريعاً، وأخبرته أنني أحبّه، ثم أتت الصاعقة عندما أخبرني إنه لا يبادلني الشعور..

فَعاهدتُ نفسي أنني في المرة المقبلة عندما أحب لن أكون أول من يعترف بالحبّ، وهذا ما حدث، لم أخبر الشخص الثّاني بحبي له إلا عندما أخبرني هو، لكنني جعلته قريباً مني أكثر من الدم للوريد، إلى أن افترقنا..

ثم عاهدت نفسي مرة أخرى أنني لن أعترف أولاً، وأنني لن أجعله قريباً مني أكثر من اللازم.

أما الشخص الثّالث فعلت كل شيء عاهدت نفسي به، لكنني تنازلت عن أشياء ضد رغباتي، وهذا كان سبباً كافياً لانفصالنا، التّنازل.. عهود جديدة تباً.

الشّخص الأخير لم أخبره أنني أحبه، ولم أتنازل عن رغباتي، ولم أجعله قريباً أكثر من اللازم، فعلت كل شيء عاهدت به نفسي، لكن الحب، أين الحب؟

تلك اللهفة لم أجدها!

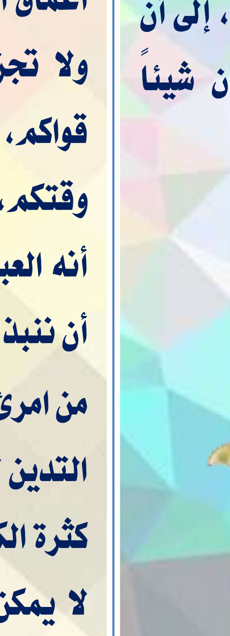
كل شخص أحببته كنت أخبره أنني سأموت لو غاب عني، وأن الشّوق يقتلني بغيابه، لكن هذا الشخص أخبرته أنه لو ذهب لن أموت بعده، وأنني أستطيع التّخلي عنه في أيّ ثانية كأن قلبي توفيّ..

في كل مرة كان الكسر يقل وتصبح الصدمة أقل، إلى أن وصلت إلى انعدام الإحساس، وأصبح الفقدان شيئاً عادياً..

ها أنا اليوم.. أعيش بسعادة..

لم أمُت على غياب أحد..

بل أصبحتُ أقوى🖤🙂..



لا.. ولا..!

الكاتبة: رنيم سعيد ابو فخر

لا تصلّوا كثيراً لأجل بدايات أُخرى، ولا تبالغوا في ظنونكم بأن القادم أجمل، لا تكثروا في الحديث عن أمنياتكم، ولا تخبروا أحدهم بمآسيكم المنتثرة في أعماق أوردتكم الملتهبة، لا تراهنوا على صدق أحدهم، ولا تجزموا أن بعضهم رائع، لا تجعلوا الفراق يدمّر قواكم، ولا تسمحوا للعبة الحُب بأن تسترقكم من وقتكم، القراءة ليست عادة، والحب لا أستطيع القول أنه العبادة، اليقين ليس انعدام الشك، والثقة لا تعني أن ننبذ الخيبة، أنت لا تموت حين يموت الشغف، آهٍ كم من امرئ يموت وهو على قيد الحياة.

التدين لا يعني الكمال، والأقوال لا تمتّ بصلة للأفعال، كثرة الكلام ليست طلاقة، والإخفاق في المحاولة الأولى لا يمكن أن يسمى بالفشل، الوحدة لا تعني التوحد، ومرارة النهاية لا تُلغي لذّة البدايات، التمنّي لا يعني الندم، والنهاية لا تعني أنّه قد جفّ حبر القلم.

وجع عقيم

الكاتبة: سارة عبابسة - الجزائر

كثر القيل والقال حولي.. تشير إلي الأصابع وكأني مجرم خرج لتوه من السجن لم يقدر المجتمع عجزي، وكأني أنا من اخترت قدري.

"ها هي العقيم" أخبرينا هل يوجد في بطنك شيء أم لا زال خاوياً؟!

أكتب يا قلمي عن حال قلبي المتوق لرؤية مولودي بين يدي، عن نبذ مجتمعي لي وكأني أحمل مرضا معدياً.

تهامسوا في حضوري بين مشفق ومن يستمتع لمرارة أيامي.. إن رأوني أبتسم تساءلوا: كيف تبتسمين وأنت عاقر لا تلدين؟! ويا له من مسكين زوجك الذي تحملك طول هذه السنين..

فلماذا أحزن هذا نصيبي وأنا رضيت به؟ أخذت بالأسباب لم أترك أي شيء لكي يكون بين يدي ولدي، طرقت كل الأبواب لكنها مسدودة لا تفتح لي، فهذه مشيئة الرحمن..

أنظر من بعيد ها هو زوجي سندي يعتصر قلبي ويتكلم

وجعي، ليتني أسعدك بخبر قدوم الوليد.. لتحمل قطعة منا، لتداعب أطراف يديه الصغيرتين وتهمس بالأذان في أذنه، ليؤنس وحشتنا ويملأ صوته أرجاء المنزل، لكن ليس باليد حيلة سوى الدعاء لعله يغير قدري ويسعد قلبي.. أخبرتم زوجي أن يطلقني أو يتزوج علي، فمن حقه أن ينجب وأن يكون له سند يوم تعبه، فهو ليس مجبور أن يبقى معي.. لن أسامحكم على مرارة كلامتكم التي كانت كسُمٍّ ألقي في الوريد، فلتنتظروا سينصفني الرحمن وستسمعون بالوليد الجديد بين يدي عقيم.

هالة صمت

الكاتبة: باسكال أحمد عيسى

لا تفتح صندوق ذكرياتك على قطعة حلوى خبأتها يوماً ما، لا تفتح صندوق ذكرياتك أمام شخص يهوى الحلوى، لا تبُح إلا بالأشياء التي تُريد نسيانها أو لا تعنينا، أو ليست مُهمة بالقدر الكافي للبوح بها.

أحياناً، تكمن أهمّية الأشخاص بأهمّية البوح، بقدر ما الشخص الذي أمامنا مهم، بقدر بوحنا له.

فأنتَ بوحي الذي لا أُريد البوح بهِ إلا لنفسي، أنتَ قطعتي التي لن تزول يوماً بِذاكرتي، قِصص الهوى تهوى أنْ تكونَ مِنَّا، نهوى أنْ نكونَ بها، فكم مِنْ هوى يهوينا، وكم نحن من الهوى نهوى.

فكن هوائي لأتنفسك، وأتذوقكَ بين الحين والآخر كقطعة حلوى.

دمشق

الكاتبة: شهد ناصر ناصر

أسألُ عنكِ أين التفت

وأرى طيفكِ في كلّ الزوايا

تُراكِ صقلتِ حبّك في الحشا

وزَرعتِ عشقكِ في أعظمي

يا ويل روحي في هواكِ تُيّمت

فلا حبّ يأتي بعدكِ ولا هوى

كأنّ عشقي خُلِقَ لكِ

أسامر النجوم في السما

وأسرد لها عنكِ الحكا

"دمشقُ"

حين تبسّم ثغركِ.. الليل انجلى

وَلِهٌ قلبي بكِ.. كلّما مرَّ اسمكِ

تراقصت روحي في العرا

أنتِ المنى.. أنتِ المنى والهنا

وأنتِ حُسنُ الصِّبا

والسيف.. السيفُ في وجه العدا

النّور من عينيكِ بهِ اهتدى

والنّار شبّت إذ مسّك أذى

"دمشقُ" الشمسُ ساطعةٌ

كَوَيتِ الكبد من حُسنِ

وحرقتِ القلبَ لو غبتِ

تتجملين بثوبِ العرسِ

فاتنةُ الهوى

فتنةٌ تشي بكِ

كلّ عاشقٍ رأى عينيكِ

بنارِ الحبِّ قد ابتلى

♥ لدي حلم ♥

الكاتبة: ياسمين أيمن مسعود

لم تكفِ ليلة واحدة.. فلأنام ليلتان عسى ينهض النوم من بين جفوني.. ما زال في وسعي أن أحلم ليلة.. وليلتان.. وعشرة ليالٍ.. بل لتكن مئة عام ..♥ لم يكن طريق حلمي بالنسبة لي سوى طريق الأمل.. أملي بالغد الأجمل♥

بدأت به بخطوات حثيثة منذ زمن بعيد.. لدي حلم أن تنجو كلماتي من زحام السطور.. أعلم أن طريقي ممتلئ بالصعاب وعثرات ثقيلة لم تذللها سوى خطواتي القوية الثابتة...

تعبت كثيراً.. فكرت بالاستسلام طويلاً.. لكن في كل خطوة في الرجوع ينتابني شعور بلوغ الهدف..♥ فيزيد إصراري♣

أي حلم هذا؟ لم يكن يقظة.. كطائر ذو أجنحة تعيش في روحي.. تغني دون كلمات.. يا لجمال الغناء.❤

لكن انتظرني.. انتظرني سأصل.. أؤمن بذاتي.. أؤمن بقدراتي.. أؤمن بإشراق الشمس بعد منتصف الليل..

أؤمن أن كل الحرمان.. والقسوة.. والوحدة.. والعزلة.. لم تكن سوى وقود تحركني إليك.. فانتظرني..♥





صحتك في سلامة غذائك: الجزء الرابع: (الزّيوت)



1-الزيوت:

تعني هذه الكلمة في الآثار الكتابيّة القديمة، وفي الأعراف "زيت الزّيتون" وحده، أمّا ما عداه من عصير النّباتات فكان يُعرف باسم "الدّهن" كدهن اللّوز، ودهن البنفسج، أمّا الآن فأصبحت هذه الكلمة تطلق على زيوت عديدة، وكلمة "الدّهن" انحصرت في الأدهان الحيوانيّة.

2- الزيوت النباتية:

تستخرج هذه الزّيوت من بذور أو ثمار نباتات مختلفة: كالجوز، واللّوز، والفستق، وجوز الهند، والسّمسم، والصويا، وعباد الشّمس... وبأساليب وطرق متعدّدة، ابتدائيّة قديمة، وفنيّة حديثة،

وتحتوي على نسبة عالية من الأحماض غير المشبّعة مثل حمض اللّينولييك أو حمض الأولييك، وتستعمل للتّغذية، وللاستضاءة ولمركبات طبيّة وفي الصّناعات.

ويعدّ زيت الزّيتون أوّل زيت نباتيّ عرفه الإنسان.

3- أصنافها:

تصنّف الزّيوت النباتيّة حسب المصدر إلى نوعين أساسيين هما:

أ. زيوت نباتيّة مستخلصة من البذور: زيت الذرة، زيت الكانولا، زيت السّمسم، زيت زهرة الشّمس.



ب. زيوت نباتيّة مستخلصة من الثّمار: زيت اللّوز، زيت الكاجو، زيت البندق، زيت الصّنوبر، زيت الفستق، زيت الجوز، زيت الزّيتون، زيت النّخيل.

وتصنّف حسب الاستخدام إلى:

أ. زيوت لأغراض الطّبخ.

ب. زيوت لإنتاج الوقود الحيويّ.

ت. زيوت مستحضرات التّجميل.

ث. زيوت للعطور.

ج. زيوت تستخدم في الأدوية.



المراجع:

1. أحمد قُدامة: قاموس الغذاء والتّداوي بالنّباتات- موسوعة غذائيّة صحيّة عامّة- دار النّفائس، بيروت، ط 2، 1986.

2. مجلة العلوم التّقنيّة: الزّيوت والدّهون، مدينة الملك عبد العزيز، العدد (98)، سنة (25).

فاجعة العزاء

الكاتبة: ديانا مكارم

كان الوداعُ حبيسَ الأنفاسِ، تلك الغصة العالقة في الحنجرةِ تارةً تريد أن تنتفض للعلن، وتارةً تأبى لتبقى حبيسة وراء وشاح الكواليس.

وراء جفونٍ تعمدت الصمود لتخفي وابلاً من الدموع، تلك اللحظة كانت وما تزال يده تلوح يميناً ويساراً هذه اللوحة الأخيرة التي رسختها في ذاكرتها، لم يكن بإمكانها إلا الدعاء تكظم شفتيها، وتغرس أظافرها في راحة يدها وتمارس أقسى وأشد أنواع التعذيب على نفسها، ثم تطلق تنهيدة من جوفها وتقول: أنت لي.

كان الوداع مفرحاً ومحزناً للغاية، خصال شعرها الذهبي المتطاير على كتفيه، لم تجرأ على اقتطاعها ونسفها من أحلامها، ومن الوهم الذي كانت غارقة به.

لقد ترك عطره بين شعرها، وخلف آثار تعانق أنامله مع شعرها؛ وأيضاً رَسماً على وجنتيها، هل تعلمون كيف مرَّ هذا الشتاء؟

مر كالعلقمِ وصقيعاً صفع قلبها.. لا أدري كيف أصف لكم شعورها؟! (وما يؤلم الجرح إلا صاحبه)، شعوراً لا زال عالقا بين الأرض والسماء، بين الشجر والسحاب، بين حبات المطر والتراب، تود الحياة والموت وتأبهما، هل أدركتم حجم المعاناة؟ حجم المعركة التي تخوضها كل ليلة؟ كل لحظة يدق ناقوس الخطر قلبها وتعصف الذكريات وتبرق الآلام في الأحشاء، كليلة شتائية بامتياز.

لا عليكم، لا تطيلوا التفكير والتمعن والتمحّص في ماذا أصابها هي وماذا دهاه هو،

سلام عليه وسلام عليها حالهما حال الجنون وإن يكن فالوداع الصامت الخجول القابع خلف البسمات والشهقات يحيي الحب المتعري في قلبهما.

النظرات، والهمسات وإن من بعيد وفرق شاسع في المسافات، كانت كفيلة أن تحتجز قلباً، وتأسره بكل ما تحتويه الحياة من الفرح والعزاء.

ليالٍ معتمة

الكاتبة: سيدرا عدنان غزال

ليالٍ معتمة.. دموعٌ دون بكاء.. رجفة دون برودٍ أو جفاء.. تنهيدةٌ لا يختبئ خلفها تعب أو عزاء.. وجع دون مرضٍ أو حتى عناء.. تجلس بصحراءٍ معتمةٍ وصمتٌ طويلُ المدى كالفناء.. باردةٌ هي تشبه نُصباً لشخصيةٍ مشهورةٍ قديمة.. عاشت ورحلت مليئة بالكبرياء.. في ليلةٍ قاحلة شاهدَ يديها ملطخةً بالدماء.. نظر لعينيها وقال: يا لكِ من شقية يا فتاة! ما رأيك بفرشاةٍ وألوانٍ بدلاً من العبث بتلك السكاكين التي لا تجلب إلا أزماتٍ وشقاء.. تباً له يُريدني أن أرسم أربعةً وعشرين ساعة على مدار الأوجاع.. تباً لك يا عزيزي من أنت؟ أأنتَ ذاك الأمل الذي فارقني منذ أعوام؟ أم أنك تلك الأم التي احتضنت ألمي؟ أم ذاك المنديل الذي مسح دموعي؟ وتلك العكاز التي ساندتني عند انحنائي؟! أم لست إلا حلماً بعيداً أشعر به في خيالي فقط!؟ أم كنت كملاك موت التف حولي عندما انتظرتك لسنوات..!؟ عذراً.. ما أنت إلا آلة بالية دون هوية، آلة بالية دون هوية، هكذا أنت.. وتباً لك ولأشباهك التسعة وثلاثين يا عزيزي..

صبراً على القيد

الكاتبة: دعاء أكرم الطيباني - سورية

يداك مكبلتان كما لو أنك تساق إلى سجنٍ مرفَّهٍ على ظهر حصانٍ أبيضَ مزيَّنٍ بالذهب الخالص، وعندما تصل إلى سجنك الجميل تبدأ في ذات اللحظة معاناتك مع غربتك.. فها أنت تنتقل من جنتك الدنيوية الخاصة المحلاة بحريتك المطلقة إلى حياةٍ ربما تكون بها تحت تصرُّف إنسانٍ رحيم وربما إنسان لا يرحم.. لكلٍّ منَّا نصيبه.. ولكن الغربة أن يكون سجانك ليس رحيماً وأشبه بعدوٍ غاشم يغزوك، فتعيش في عالمك وبين أهلك غربةً وأنت لم تغادر وطنك الأم حتى، وتبدأ غربتك النفسية عن نفسك القديمة قبل سفرها عنك ومكوثها في مكان يهدد راحتها، ويكون الشد والجذب لما مضى أقوى، فالراحة والهناء أقرب لقلبك من القسوة والوحدة والألم.. هي غربة تتشبث بك بقوة لأن حلّها والخلاص منها ليس بالأمر السهل، فإما أن تتعود جدرانك وتتأقلم مع أنينك، وإما أن تتخبَّط وتُهزَمَ نفسياً

وهنا بداية حربك.. فسهام الصمود لتصل إلى ما تحب تقف وجهاً لوجه مع رماح خضوعك لقيدك الإنساني، ونار حربك تشتد وتقوى كلما رفض كل من طرفيها الهدوء والصلح.. حربك الضارمة الهوجاء تقتلع كل ما بداخلك من آمال وتفتح طرق الكآبة والخراب داخلك.. تبرد تارة وتسخن تارة أخرى، ولاتزال ترقد فيك إلى أن تحكم عقلك لصالح أحد الطرفين بشكل سليم.. والعاقل من يجعل صبره يقارب صبر أيوب في تحمله لتبعات هذه الحرب.. ويكون السلام الداخلي من حربك بتذكُّرٍ أنَّ حالة الزواج ماهي إلا قيدٌ، وهذا القيد هو امتحان من الله لنا لمعرفة من هو القادر على التحمل ومن يستعين على ذلك بالتصبرُّ بالله.. والسلام كذلك هو اليقين بأن لنا ثواب خساراتنا الدنيوية وثواب كبح جماح أنفسنا عمّا تحبّ وتشتهي حفاظاً على علاقاتنا بمن حولنا ممن نحب.. فاعقل ونل ثوابك ولا تسمح لأحد أن يسلبك جهدك وما تبذله للفوز الأخروي، كن أنت القوي، وهذِّب رغباتك لتنالها فيما بعد.

فُراتية الهوى

بقلم: صبا جاسم المهباش

يا حبيبي كم تراوغ بين هجري والتقارُب.. لعنة البعد التي خطّها قوم التهاتك.. فكها سهل التصدي في تدانٍ وتعانق..
يا حبيباً يسكنُ المحاجر.. دع عنك فتور التجني، واقترب..
فنفحات حبكَ في قلبي.. كرسالاتٍ مقدسة هلّت على عاتق وجداني.. لا زلتُ أرتلها كتعويذاتٍ على بعدك وترحالي !
يا سميري، هاتَ يديك، ولا تسألني كيف؟ فجنة الدنيا أحياها في راحات كفيك.. خذْ جنونَ آهاتي.. خذْ بذورَ أشواقي.. وفي بيداء قلبك أنثرها سنابلاً تغدو.. إذا ما لامستها دموع أحداقي.. لعمركَ الآتي ترانيمًا سأشدو..
تتراقص على إيقاعها أحزانك وأحزاني.. أُحبك، أتسألني؟
والإجابة تسكن محاجر عُذالي ربيعاً ورديا تستحيلُ قُفرة أيامي إذا ما حلّتْ مشاعر أسطورية تلفُ قلبي إذا ما أفصحت،(أُحبُك)! على ضفافِ شواطئ العشق.. وعند كل غسق جديد.. متزنرةً بوشوم غضة ندية.. أُردد حيَّ على الغرق...حيَّ على الأعماق.. هناك بالتحديد ستجدني، أنتظرُك ♻️🖤

ورقة ومطر

الكاتب: عبدالله زياد السيروان

وجدتُها جالسة في إحدى الحدائق الهادئة والنظيفة، تقلّب صفحات دفترها الصغير، فرحتُ لها وقلت: سلامٌ عليك يا أيتها الجميلة، أريد أن أطلب منكِ طلباً، أن تعيريني ورقة لأكتب عليها رسالة لشخص أوصيه فيها بعض حاجاتي لدجاجاتي، أقصد حاجاتي المنزلية، فأعطتني ورقة والبسمة تتنمّق على وجهها، أخذتُها ثم قلتُ لها: يا جميلة هل تسمحين لي أن أجلس بجانبكِ بغرض الكتابة فكل تلك المقاعد لا تتسع لي بل إنها لعينة؟ فلم تتكلم بل واظبت على سكوتها وتبلّغها بالابتسام، فقبيل أن أجلس قلتُ لها أن تبتعد قليلاً لأن رائحة عطرها ستخنقني، ثم ابتعدت قليلاً، جلستُ ثم طلبتُ منها قلماً لأكتب به، وساغ لي أن أقول لها: أعطني قلماً من بين يديكِ الجميلتين الناعمتين ذي الأظافر المؤنّثة، وأن أقول لها: يعجبني طلاء الأظافر الأحمر، فداعبت القلم بين يديها ثم أعطتني إياه مبتسمة كعادتها، ثم أصبحتُ أنظر للورقة وأتكلم لا مع أحد ولا معها ولا مع نفسي وأصبحتُ أغنّي وأصبحت أمامها مخبولاً، ثم تلبّدت السماء وأبلجتْ وأودقتْ، فإذ بي أسمعها تعول صرخة خوفٍ وتخبأ نفسها تحت ذراعيها، إنني أنظر كيف ينسدل الماء على شعرها؟ وكيف أنها قد خشيت من عويل البلج، توقّف البرقُ وبقي المطرُ وبقيتُ أنا وهي، أنا أتأمل بها كيف تسبل شَعرها في الهواء وأنا أسيغ شِعري في عينيها، لعلع البرقُ صيتاً جعلها تقفز عليّ وتضمني، وأنا لم أحرك ساكناً، بل على العكس تمنيتُ أن أقضى (أموت) على هذا الحال، شعرتْ بما حصّلتْ فنظرتْ لي وابتعدتْ ببطء ثم انتفضت بسرعة البرق وقد شعرت بما فعلت، اعتذرت



مني فقلتُ لها: ألا ليت البرق لا يُساغُ له الوقف! فلم تفهم مقصدي الحمقاء، قلتُ لها: أريدكِ كلما ارتعدتِ تأتي إلي وتضمينني وليعمّ الأمان العالم، ثم شعرتُ بخجلها وابتسامتها السيماء على وجهها السَويّ، نضوتُ مِعطفي، وسجيتها به، قلتُ لها: غنِّ لي أغنية: هذي الروح تشتاق إليك، هل تعرفيها؟ قالت لي: نعم، بدأت هي تغنّي وأنا أبكي على ذكراي مع أختي، ليت الكمان كان معي حتى أعزفها وهي تغني، انتهت وطلبتُ منها أن تغنّي لي أيضاً، لكن قبل ذاك؛ ذهبتُ إلى منزلي وأحضرتُ الكمان ثم عدتُ إليها، كانت مشاهد غنائية مُبكية والعزف قد زاد بها بكاءً وتأثيراً، ثم شردتُ قليلاً وما أيقظني من غفوتي هو صوتها الغادي، تسألني عن القلم، فبحثتُ عنه ثم وجدتُه والورقة قد تبللت وأَسِنَتْ، ناولتها القلم ثم سألتني بخجل: ماذا كنتَ تكتب على الورقة؟ ابتسمتُ لها ثم فسدتُ الورقة، وأخذتُ منها ورقة جديدة كتبتُ عليها: أريدكِ أنتِ.!

اتهامات وأحلام منسيّة

بقلم: مروة عمر المحمد

مُحبطةٌ يائسةٌ، سوداويةٌ ورماديّة، بومةٌ أنت ونذيرُ شؤم، لا تملكينَ في حياتِك هدفاً أو غاية، فمَنْ يملكُ الطُّموحَ لنْ يتمكّنَ منهُ اليأسُ أبداً..

هكذا قالَتْ لي صديقتِي، حدَثَ ذلكَ حينَ أخبرْتُها أنَّني حزينةٌ ومتعبةٌ جداً، أردْتُها يداً تطبطبُ على كمدِي ويأسِي.. ليلتَها كانَتْ بارعةً جداً في توجيهِ الاتّهامات لي.. لمْ أنبسْ ببنتِ شفة، لذْتُ بالصّمتِ وتعطّلَ جسدِي عن الحركة، شُلَّ جسدِي ولمْ أشعرْ إلّا بعينيَّ اللتين لمْ تذرفا دمعاً بل تساقطَ منهما جمراً، أكلَ وجنتيَّ وأحرقَهُما فصارَتَا رماداً.. بكيْتُ بحرقةٍ لمْ أعهدْ لها مثيلاً في أيَّامي المنصرمة.

حاولَتْ بعدَ ذلكَ أنْ ترمِّمَ الثُّقوبَ الَّتي فتحَتها في روحِي، وأنْ تمسحَ ما استطاعَتْ منَ الجمرِ الّذي انسكبَ وأحرقَني، وتصحِّحَ مسارَ الحروفِ الّتي شقَّتْ طريقَها إلى قلبِي.. أرسلَتْ إليَّ ليلتَها أكثرَ منْ عشرِ رسائل، كنْتُ أقرؤها بصمت، خرجْتُ من ذاك البرنامجِ اللَّعين، وأطفأتُ هاتفِي المحمول.

صديقتِي تلك الّتي أحببْتُها جداً مرَّتْ اثنتا عشرةَ سنةً على صداقتِنا، من عرفْتُها رفضَتْ الانتماءَ لوطن، وقرَّرْتُ الانتماءَ لقلبِها.. حتَّى كرهْتُ شعورَ الحبِّ نحوَها، أردْتُها بجانبِي، تعلَّقْتُ بها، صرتُ أشعرُ بنفسِي عاريةً في غيابِها.. أنْ ترتبطَ بمَن تحبُّ؛ أمرٌ مرهقٌ للغاية، وأنْ تحلَّ لعنةُ الفقدِ على كلِّ شيءٍ تحبُّه لأمرٌ أشدُّ إرهاقاً.

الآن تغيَّرَ كلُّ شيء، وبتُّ كما يقالُ أعدُّ للعشرةِ قبلَ أنْ أتفوَّهَ أمامَها بكلمةٍ تحسَبُني بها ضعيفةً أو بلا طموحٍ وغايات.. أهربُ منها حتَّى لا تجدَني، وأهربُ من نفسِي كي لا أجدَها.

أنْ يرافقَكَ الخوفُ طوالَ حياتِكَ من خسارةِ ما تحبُّ، وأنْ يحدثَ ذلكَ في كلِّ مرةٍ يؤكِّدُ لكَ أنَّ مجيئَكَ إلى الحياةِ محضُ خطأٍ ولا بدَّ أنْ تصحِّحَه.

كإنسانٍ هشٍّ رَخْوٍ مازالَ يزحفُ على الأرضِ ولم يخطُ إلَّا متراً واحداً في طريقِ الإيمان، طوَّقَني اليأسُ واخترْتُ الاستسلامَ لمشيئةِ القدر، وأنْ أرضى بكلِّ ما يمليه عليَّ من خساراتٍ وهزائم، وقرَّرْتُ أنْ أعبرَ ما تبقَّى منَ الطَّريقِ فاقدةً للشُّعور.

جروحُ الرُّوحِ كانَت غائرةً هذه المرَّة حتَّى التقيْتُ به فصرْتُ أشعرُ أنَّ الجرحَ بدأ يندملُ شيئاً فشيئاً.. عامٌ واحدٌ مرَّ على صداقتِي به فأحببْتُه ولم أعانقْ يدَهُ بل اعتنقْتُها، وشعرْتُ أنَّ الأمانَ يعودُ لي والطمأنينةَ قدِ انسكبَتْ بقوَّةٍ على روحِي.

لكنِّي دونَ يديْهِ بلا يدين، وأخشى أنْ يختفيَ هوَ الآخرُ دونَ مبرِّر، ويذهبَ في ذاكَ السَّرابِ مجددًا كما اختفَتْ صديقتِي وأحلامِي وكلُّ أشيائي الصَّغيرة.

أخافُ أنْ يأخذَ يدَهُ منِّي ولا يعود.. ها قَدْ مرَّ عامٌ آخرُ واتَّضحَ أنَّ خوفِي في مكانه.



بين حلمٍ وأمنية

الكاتبة: أكارم عساف

إنَّها كالإعصارِ في ليلةِ مطرٍ مظلمة، تأتِي كمَا تريدُ، وترحلُ متَى تشاء، تُقيم انتفاضةً بداخلِي، تُشرع لها كلَّ أبوابِ حواسِي وغرائزِي.

تمتمتْ بصوتٍ هامسٍ في مسمعِي وكلِّي إصغاءٌ وإنصات، راقصنِي وأسمعني كلماتِ ليستْ كالكلمات، تتوانَى خطواتِي أتردد، أحتار، مَن أنتِ يا سيدةَ الحضور الخاطف، أَمَلاكٌ أم أنَّه حلمٌ يقظةٍ وخيال.؟!

بدأ المطرُ الأسودَ في عينيها يتساقطُ زخاتٍ زخات، تقتربُ منِي وتمدُ يديهَا وتقول لِي: خذنِي إليك ازرعنِي في إحدَى الغيمات، احملنِي لمساءٍ ورديّ الشرفات..

أتحسسهَا لتلامسَ أناملِي حرائرَ شعرهَا، فتغرقُ يدي في حقلٍ من سنابلِ قمحٍ غطتْ عليه خيوطَ الشمسِ الذهبيَّة تمايلُها كمهرٍ أصيلٍ يتباهَى بخصالِه..

تلتفُ نحوي ترمقنِي بنظرةٍ، تشتتنِي تلكَ العيونَ تفقدنِي توازنِي أغرقتَ في بحرهِم؟!

أم تعافيتَ بالعسلِ الَّذي سكبهُ اللهُ فِي لونِ عينيها ليكونا شفاءً لقلبك؟

تتسارعُ حركةَ السَّتائر، يتشظى زجاجُ النَّوافذ، تفتحُ تلك الأبوابُ المقفلة، يخونني ظنِي وترحل..

وأبقى أنا ممسكاً ببقايا طيفهَا، مغمض العينين، منتشيَ الحواس..

أنهي رقصتِي بقبلةِ الختامِ لأصحُو من حلمِي، أشدُ على أناملِي فلا أجدُها، لأعيشَ لوحدِي انتفاضة مشاعرِي..

إنها إعصاري الدَّاخلِي.



ذاكرةُ قلب

الكاتبة: رزان هاني الشاطر

انقسامات هشة ارتسمت على عظامِ الجمجمة وكأنّها جليدٌ منبسط على وجه بحيرة دسّ طرفه ذيلُ قرش، على بُعدِ شعرةٍ انسياب لدمٍ قاتمٍ بتعرجاتٍ ملتوية حاملاً معهُ بطاقة الحفظ الإلكترونية المخصصة لتخزين الذكريات، في الثانيةِ الخامسة والأربعين، تم القبض على رعشةٍ متكمشة بأعصاب الحركة، وكأنها أرجوحة مثبتة بين أهداب الإغماء، مهتزة بصرير آثار استنفار الأدرينالين، رائحةُ المعقمِ وأصواتَ بعض الهمسات، وجهاز يعدُّ خفقاتِ القلب المضطرب بدأتْ بالتلاشي، كان ذلك بعدَ تَسلُل سائل بارد بأوردةِ اليد اليسرى، الوقت قد توقف لأول مرة، أجفانٌ مُثقلةٌ لا تقوى على الانفصال، شفاهٌ مُخدرة، فقدتْ النطق، فجيب الحروف قد كان مُمزقاً، فسقطتْ الحروف واحدة تلو الأخرى، تاركةً وراءها مساراً للم شمل الذات، غرفةٌ زجاجية والكثير من الوجهِ قد اصطفت كصف مدرسة في نشاط رياضي، معالمٌ بدت مألوفة للوهلةِ الأولى، ولكن الغرابة قد عمت المكان، إلا أن دخلت رائحة الورود البرية ذات اللون البنفسجي، نهوض مستقيم قد استهدف العمود الفقري،

لم يكن ذاك الذي يضخ الدم أبله، فقد احتفظ بنسخةٍ ثانية عن تلكِ البطاقة اللعينة ولكن مع إضافة رشة من تلك الرموز والشيفرات والروائح وحتى ترانيم تلك الحنة.

تِرياقُ خسارة

الكاتبة: أصالة قويدر

أصبحتُ يوماً بعدَ يوم أخسر أشخاصاً كانوا محطَّ اهتمامي واحداً تلوَ الآخر، وموقفاً بعدَ موقف، لا أعلم هل تغيرتُ أنا أم أسلوبي أم الناسُ من حولي؟! لا أدري بكميةِ النُّفور والضجر الذي بداخلي، وسببُها في جعلي عجوزاً يُناهزُ السبعين من عُمره.

أيامي مُملة، وحياتي روتينية، فالأشخاص الذين كانوا مصدرَ نوري ومأمني، وقوتي، أصبح ذِكرهم كَمرور الكِرام، بِلا قيمة! خسرتُهم جميعاً، تصرُفاتهم وتصرُفاتي جعلتني أخسرهم بالرُّغم من أنَّهُم كانوا أولى أولوياتي في قاموس حياتي، وقُلَّما عَثرتُ على النِّصفُ المُتمم لِروحي، أضحى مُغادِراً بِدون سابِق إنذار.

تتلاشى الأُناس من حولي وتنتَثِر كذرات الغُبار مُتبعثِرةً لِلمدى البعيد بدون خط عودة

عِندَ هَذِه النُّقطة قطعتُ عهداً على نفسي أن أكونَ وحيدةً كالقمر على رُغمِ تناثُر النجوم من حوله ولكِنَّهُ يبقى وحيداً، بدون أحد، بدون حبيب ولا صديق ولا علاقة تربُطُني بشخصٍ قط، فإني مللتُ مِنَ الوعودِ الكاذِبة، الأقنعة الخبيثة، أجل خبيثة!

فهذِه النّاس تعرف كيفَ تُخبِئ وجهها الحقيقي، وتُتقِن أدوارَ المُكر والنِّفاق بِجدارة.

في هذِه الأحوال والظُّروف يكونُ خسارة أشخاص كهؤلاء شيءٌ ثمينٌ جوهريّ لا يُندَم عليه، ولا يستحِقُ دقيقةَ صمت ولا رجوع لِذكراها.

فالابتعاد عن النِّفاق غنيمة، وعن الناس أيضاً!



شَغَفُ قَلبِي

الكاتبة: نور الهدى أحمد الزعبي

_جئتُ إليكَ حاملةً قلبي معي وفي يدي ياسمينة بيضاء يكللها الشوق المغمور بروحي.. فَسمعت صوتاً من داخل قلبك ينادي أكرموا مثوى حبيبتي.. إنها الثواء الأخير لقلبي.. بها بدايتي ونهايتي وموتي وحياتي..

_نظرتُ إليك وتلاقت أعيننا بِشغف لم نعهده من قبل.. أضاءت كحبات لؤلؤ منثور مشتعلة من حر اللقاء..

_تسارعت نبضات قلبي بشكل لا يصدق وأصبحت أتأرجح بين الموت والحياة.. وكيف لا وفي حضرتك يختلف كل شيء

_فالنظر إلى عينيك حياة أخرى والبعد عنك موت على قيد الحياة.



أنتَ لي..

الكاتبة: ضُحى العبيد

كوجهي القمر أنتَ... لا، بل كلمعان العقيق
في حبي لكَ لم أعد أميزُ بين يومٍ أو عام
فحجمُ الاشتياقِ يفوقُ الزمن
أنتَ في داخلي كالجسرِ في العاصي
كالماءِ الذي يخرجُ من عينِ التين..
ثابتٌ.. لا تتغير..
منذُ أحببتكَ تهتُ في كلِ الطرقات
ولم يعد هناكَ طريقٌ يناسبني..
سوى الطريقُ إلى وتينكَ
أنتَ.. السندُ.. الأمان..
وحدكَ من أرجعَ السلامَ إلى فؤادي الصغير...
وحدكَ من عرفني على نفسي
ربّما لأننا توأمان..
نسخةٌ من بعضنا نحنُ..
أنا لكَ.. وأنتَ لي..

(27 تموز 2020)



الكاتبة: نضال الحمادة

يسعدني جداً.. أن أجاور روحك وأكبر على ضفاف نبضك
وأن أنهل من حبكِ المصفى.. ألذ شراب
يخطر ببالي كل مرة أن أترك الجميع
وأركض إليكِ بشدة واحتضنك
عشرون ساعة من الشوق لا تغيبين عني فيها
وأربع ساعات أرافقكِ بها حلماً
كل ما بي لكِ.. وكل ما هو لكِ يخصني
هاتِ يدك فلنذهب إلى اللانهاية إلى عالم تنيره عيناكِ
لقلبٍ يشبه قلبك يعبق بأنفاسي
يفوح حباً وياسميناً
مهما حاولت أن أشرح لكِ عن كمية اللهفة والشوق
يبقى الوصف خائن التعبير
إلى متى سأظل أرسمكِ .. وأتخيل كيف ستكون ابتسامتك
هل لكِ غمازة على خدك الأيمن
أما شامة تطل على عرش حاجبك
وهل من دمعة أحرقت عيناك
لو كنتِ تعلمين ماذا يدور في رأسي.
إنك تديرين الكرة الأرضية برأسي
وأزداد شوقاً وتزدادين جمالاً
أحسد عناق الأهداب للأهداب.. وحتى طبق الجفون
والفكرة حين تدور برأسك تمنيت بدلاً عنها أكون
وإنه ليسعدني وجداً.. أن تبادليني ذات الشعور.

لا تغضبي أمي فلست بفاجر

الأديب والشاعر: حسن قنطار

لا تغضبي أمي فلستُ بفاجرِ
أبقتْ ذئاب الكون حول خواطري
وتسوّرت محراب قدسيَ خسّةً
فتلوّنت حقداً دماءُ محابري
لا تغضبي أمي فلست بفاجرِ
★★★
لا عهدَ لي بين الخلائق منصفاً
لرغائبي وصغائري وكبائري
مزّقتُ كلّ الموثقاتِ وحقّ لي
أني أقيم العرس فوق مقابري
لا تغضبي أمي فلست بفاجرِ
★★★
لا ريحَ يا بلقيسُ تحمل زهوتي
لا يمّ أقذِفُ في حشاهُ سرائري
وعلى صروحِ المجدِ يرقص موتُنا
و معاولُ الأحقاد تكسرُ خاطري
لا تغضبي أمي فلست بفاجرِ
★★★
واليومَ توّجتُ النبوةَ حيلةً
ونسجتُ سِفْرَ العابثين بحافري
ورسمتُ خارطةَ الدماءِ تقرّباً
و وهبتُ في زمن البغاةِ محابري
لا تغضبي أمي فلست بفاجرِ
★★★
يا أمي قد أكل العواءُ براءتي
وتقاسم الأعداء قدحَ شرائري
يهتزُّ تختُ الزانيات لدمعتي
وتصفق الأقداح فوق تطايري
لا تغضبي أمي فلست بفاجر
★★★
في البال حلمٌ صلّبته غرائزٌ
وتململٌ وتخنجرٌ بخواصري
لا صبرَ لي إني فقدتُّ نبوّتي
وتوارث الآحادُ حقَّ تواتري
لا تغضبي أمي فلست بفاجر.
★★★

تراثنا هَويتنا وَحضارَتنا

الكاتبة:
إيمان تمغارت



كلّ من العلم والتاريخ مُتلازمان، فالأوّلُ يُسطّرُ الثاني ليُحفَظ هذا الأخيرْ ليطّلع عليه الأجيال، ويتوارثُ أبًا عن جدٍ ليكوّن إرثًا ضاربا في عمق التاريخْ.

أصولٌ وجذورٌ عميقةٌ تاريخيَة.. تراثٌ شعبيَة.. عاداتٌ وتقاليدٌ جزائريَة.. كانتْ ولازالتْ محطّ اهتمامِ الكثيرِ من البشريَة.. وإنَّ اتساعَ مساحةِ الجزائرْ جعلَ تُراثَهَا في تبايُنيَة.. باختلافِ المناطقِ الوطنيَة.. وهُو ما أضفى طابعَ الروعةِ والجمالِ والعنايَةِ بتراثِ بلدنا، وصيَّرَهَا حافلةً بالتاريخ ثريَة.. لِتكون محلَّ استقطابٍ وبلدا سياحيَة.. تُراثُنا العريقُ ثروةٌ كبيرةٌ من الآدابِ والقيمِ الحضاريَة.. تقاليدٌ ومأثوراتٌ شَعْبيَة.. ثقافةٌ مادِيَة.. وفنونٌ تشكيليَة وموسيقيَة..

هي مَناطُ اهتمامٍ ودراساتٍ في معاهدَ وجامعاتٍ أجنبيةٍ وعربيَة.. إنَّ التنوعَ الثقافِي الجزائري من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه يُعتبَرُ قوةَ ضَخامةِ التراثْ.

بدايةً بالتراثِ الثقافي العالمي والذي يتمثّلُ في معَالِمِنا الأثريَة.. هي: قلعةُ بني حماد التاريخيَة جميلة وأسطوريَة، تيمقاد تلك المدينَةُ الاستعمارية وبقايَاها الرومانية، وادي ميزاب، تيبازة وانْدماجها الفريد ما بينَ الأطْلال الفينيقيَة، الرومانية والبيزنطيَة، الطاسيلي الطبيعي والثقافي بتشكيلاته المتنوعة من الصخور البُركانيَة والرمْلية، القصبَةُ الرثية الأَصلية.

أمَّا عن الأكَلات الشعبيَة أبرزها الكُسكسْ البَركوكسْ، الشَخْشُوخَة بأنواعها، المْحاجبْ، الزْفيطي، ناهيك عن الحلويات التقليديَة.. المهنَةُ التي تأبَى الإنقراض. حلوياتٌ كانتْ ولازالتْ العائلاتُ تحافظُ عليها منها: البَقْلاوَة، المَقْروط، قَلْبُ اللوزْ، الزْلابية.. صِينيَاتٌ تُزيِّنُ الموائدَ الجزائرية.. وما زاداها بهاءً تلك الأواني الفخارية والنُحاسية.. على أفرشة وزرابي يَدويَة وحُلَّةٌ صُوفيَة.. علاوةً على تلك الملابس البهيَة الأزليَة من الكراكو العاصمي، النَايْلي، القُفطانْ، الحايْك، القَشَابيَة، الشدَّة التلمْسانيَة، الجبَّة القبائليَة، المْلحَفَة الشَاويَة، البْلوزَة الوَهْرانيَة، أزياءٌ أبيَة بينَ العتَاقَةِ وبينَ تلك اللمسةِ الحديثَةِ العَصريَة.. لِتُدبِّجَهَا مجوهراتٌ فِضيَة كالسْخابْ، الجْبِينْ، الخَلْخَالْ، هي حليّ وميزَة المرأةِ الجَزائريَة.. إضافةً إلى أعراسِ وحفلاتِ الختان في الجزائرْ؛ ليلةُ الحنَاءْ، التَصْديرةُ والكُسْكُسْ عاداتٌ تقاومُ رياحَ العَصْريَة الرحَابَةُ والبارود، الزَرْنَة والعود، أهَازيجٌ وزغاريدْ، وفرقٌ فُلْكُلوريَة.. هي مُقومَاتٌ ثقَافيةٌ فنّيَة.. تُبرزُ الصمودَ والارتقاءَ بالهويَةِ الذاتيَة.. وانتماءُ حضارَتِنا لأعْرافِها التُراثيَة.

هي الجزائرُ بينَ عبقِ الماضي ونَسيمِ الحاضرْ بينَ التقاليدِ والتراثِ والأثريَة وَالمستجداتُ ومُواكبَة العصْريَة، هي التقليديَةُ لكل شبرٍ من المناطقِ الوطنيَة.. جعلها مقدَّسَة الأعرافِ القوميَة والشَرفيَة لكلِ منطقةٍ جزائريَة.. جُذورُنا، أُصولُنا ضاربةٌ في عمقِ التاريخْ، أحداثٌ حُبكَتْ بإتْقان لِتظلَّ راسخةً في الأذهانْ.. ولن يطويَها سجلُّ النسيانْ.. الكلامُ عن تراثنا أكثرْ.. سِجلاتٌ للتعريفِ به أكبرْ. نَطَّلِعُ، نَبحثُ عن ذاتِنا وسطَ الماضي لنكتشفَ تاريخنا ونحظى بشرفِ المعرفةِ ونجدُ حينها أنَّنا مجتمعاتٌ لا كلَّ المجتمعاتْ ونَسْتَنْشِقُ نفسًا عميقًا لنستعيد بهِ الثقةَ أكثرَ فأكثَرْ.. تُراثيَةٌ نقَلتَ نبذةً مُصغَّرة رَمزيَة عن أمَازيغيَتِنا، أعرَاقِنا وحَضارتِنا الوطنيَةِ الجزائريَة.

ولا يزال للحديثِ على تراثنا بقيَة.

لأبي .. ❤

الكاتبة: آية إبراهيم إيبو

رجل محارب عظيم لا يعلم معنى كلمة استسلام، قوي جبار مكابر، كبرياؤه لا يسمح بأن يقول لنا بأنه متعب، لا يهاب عواصف الحياة، في كل مرة تواجهه مشكلة كان يرد بحكمة وصمود، ليكن لنا القدوة في كل تصرف يتصرفه أمامنا، كنا نحلم أن نصبح مثله، لقد وهبنا الله الحنان والأمان بحضنه، عندما تكون الحياة باردة هو معطفنا لنواجه الحياة ومشكلاتها.. نختبئ بظهر أبي، لا أذكر يوماً إلا وكان أبي بجانبي حتى وإن ارتكبت خطأ صغيراً أو كبيراً أراه بجانبي، ويشدُّ على يدي ويعلمني كيف أكون، أبي جعل مني فتاة قوية وشخصية فولاذية شامخة لا أرضى الخضوع لأي أمرٍ مهما كان.

انا ابنة رجل عظيم علّمني ألّا أخاف سوى ربي الذي خلقني.. إنه لا يصد أي شخص لجأ إليه، ويقابله بصدر رحب، ويدافع عن حق غيره فما بالك بحق أبناءه.. أبي رجل لا يشبهه رجل، يقف معنا دائماً، ومن الممكن أن يكون معك لطيفاً في كافة المواقف عدا أن تصل إلى أبنائه أو تؤذيهم فيصبح شخصاً آخر ربما لا تعرفه..

أبي أتت له الحياة بتجارب عديدة حتى شاب شعره.. أبي حارب الحياة حتى نكون أقوياء، سعداء، رائعون، مرشدون، متفهمون، متثقفون..

أبي لم يكن فقط أباً؛ لقد كان لنا صديقاً وأخاً، لقد أعطانا حريتنا الكاملة، وعلمنا بأن نطير دون خوف، شكراً لأنك لم تقص جناحنا يوماً ما..

أبي لطالما حذاؤك بجانب باب المنزل فنحن لا نخشى شيئاً، إننا في أمان.

على هامشِ منَ الحياَةِ نعيش

بقلم: محمد أيوب

غـدونا ضحـايا الوقَت والسَّاعَات
نرقَب موتَنا في مُعظَم اللحظات
مـرضٌ قَد جَـاب أصـقاعَ البـلاد
فأطـاحَ كُلَّ مَـا فيها من العبَاد
مَفعُـولُه أقـوى من ضغطَة الزِّناد
يَخرِقُ الأحشاء وينخَـرُ الأجسـاد
يُـسـمُّـونَـهُ (كوفيد تسعَة عشر)
كـأنَّـهُ سـفَـاحٌ يقـتُـلُ البشَر
جَـلَـبت لـنا كَفَّاهُ المَوتُ المُنتَظر
فَأضحَـى الـنَّاسُ في خَوف وذُعر
عـلـى هـامـش من الحياة نَعيش
نُـواسـي أنفُـسَنا من كثرَةِ البلَاء
نعـتـنـقُ الأرضَ ونتنفَس الصُّعَداء
ونَـزُّ دَماً على أحوال بلَاد الصفَراء
نقـتـاتُ كسـرات من الخُـبزِ وماء
ونـنـامُ مكسورين إذْ حَلَّ الـمساء
عـلـى هـامـشِ من الـحياَة نَعيش

غريزة الوطنية

بقلم: ساعو الشيماء- الجزائر

الوطن ليس مجرد رقعة جغرافية تنبت تربتها الخصبة خيرات تستغل؛ وتنزل عنانات سمائها الفاتنة غيثاً غزيرة تروي نيران الظمأ.. الوطن كلمة حنين تروى على لسان التضحية، تخاطب الضمير لينقذها من سخط الخيانة المتطاولة فمن لا يعلم قيمة الأرض التي أولدت رزقه، واحتضنت جسده؛ فوعدت ووفت؛ يعيش نقص الغربة التواقة لعناق الوطنية، وتقبيل روح الانتماء الزهرية.. لأن الحق سيشتاق لواجب يقابله والحرية ستمل دون قانون ينظم حياتها ويقود صاحبها إلى الفلاح، فقوانين الوطن لن تثير كدرنا بل ستسعد أهدافنا وتسمو بطموحاتنا رغم لمسها لحريتنا الفائضة.. أحلامنا لن تنجو من الانكسار بركوب زوارق الموت المحتمل.. أحلامنا تعيش بالتضحية والأمل والعمل.. ربما يجرح الهدف إلا أن الإصرار يضمده حين نظن بأنه لابد من حفر قبره المظلم؛ فلا تربط فشلك وخيبتك ببيئتك لأنها ليست المسؤولة عن قدرك أو تعثرك بقدر مالها الفضل في نجاحك ورقيك

-الوطن بذرة تنمو كلما عرفنا قيمتها واستحلنا وجود ثمنا لفضلها.. فلنكن مثل شهداء ثوراتنا الذين أعطوا أنفاسهم للوطن دون أن يطمعوا في العيش.. وهبوا أموالهم للنضال دون أن ينتظروا كلمة شكر لأنهم أعطوا بذلة الوطنية حقها وأخلصوا للوعد الذي أقروا به دون أن يبتعدوا قيد نملة عن القضية التي ربوها حتى استولت على قطعة كبيرة من مضغة ذلك الوتين الذي ينبع منه صديم الوفاء وبريق الرجولة، فحتى النساء كسروا عادات خوفهم وغريزتهم الأنثوية الرقيقة وكافحوا من أجل عريننا فضَّلوا أن يناموا تحت ترابه وهو راض عن تضحياتهم على أن يعيشوا فوق أرضيته خائفين من لعنته.

خلاصة الكلام: حتى غياهب الاستعمار لم تكفِ لمحق نور مشاعل محبتنا للرقعة التي عاشت داخل سلمها وحربها الآمال التي نحياها؛ لأن مشاعر حب الوطن فائضة كحب الأم.. لنمتلك قلوب لازوردية لا تفقه معاني خيانة الوطن، ولا تحفظ دروس الطمع، فبلداننا هي مشعل أمل نمسك به لننير العتمات الداجية، ونحلق مع أصوات الحرية الملحنة نحو القمر.

شمس

بقلم: سمية عامر

في ليلةٍ قمراء..

والنجومُ تلمعُ في السماءِ..

والعيونُ سارحةٌ والأفكارُ لنفسها شارحةٌ

مرتْ بخاطري ذكرى تلكَ الفتاةُ السمراء التي بلغتْ الحاديةَ عشْرة من العمرِ..

ذات العيونِ البنيةِ والجدائلِ المتدليةِ على ظهرها، وخدودها وردية..

وصوتُ ضحكاتها يرنُ في أذني، تلكَ الضحكةُ الطفولية المملوءةُ بشغفِ الحياةِ..

وخطواتُ أقدامها سريعةٌ تشعرك بأنها حمامةٌ هائمةٌ في أفقِ السماءِ، أو فراشةٌ تحطُّ فوقَ الأزهارِ فتمتصُ رحيقها، تلك هي حبيبتي (شمس) ❤❤



شبيهي الوحيد

الكاتب: حازم مسعود

_ما بكَ لم تنم؟

~لا أدري..

هناكَ شيء ما يئنُ داخلَ صدري.. فيقلقني....

_إذاً أجبر نفسكَ على النوم.. عَلكَ تستريح؟؟

~تكلمني وكأن النومَ بهذه السهولة.. أخبرني..!

ماذا سأفعلُ بالجمر المشتعل في أوردة عيوني؟!

أ أبصقُ عليها كلماتٍ باردة.. أم أجعلُ حممها تسيلُ وتحرقُ ما يمرُ بطريقها.. المشكلة يا صديقي ليست النوم.. إنما مجرةُ الأفكارِ التي تسرقكَ كل ليلةٍ..

ففي هدوء الليل تسبحُ حروفك مع النجوم في الأفق..

فتخرجُ جثث الذكريات من قبورها.. ويمرُ شريطُ عمرك الذي قضيته أمامكَ.. لتبعثرك كل قصةٍ..

~أتفهم ما أقوله؟؟

_أجل...أكمل فإني استمع..



~هذه السطور كانت تقتلني.. كانت سجينة فؤادي لحقبة من الزمن والأن تحررت.. لم أشعر براحة بسيطة كهذه من قبل..

_أتعلم أمراً.. لأول مرة أشعر أنني جرم صغير في عالم أحدهم.. إنك تشبهني في كل شيء حتى في مشاكلي.. لكن حجم مشكلاتك أكبر قليلاً.. والفرق بيننا هو أنني لا أبالي بها.. ليس بالمعنى الحرفي.. إنما أقصدُ أنني أبحث عن راحتي.. فأتجنبها...

~تفكيرك يعجبني بشدة.. كنت أريد مثل هذه المحادثة مع شخص يشبهني منذ عهود.. لكنني لم أجده..

_والآن ماذا حصل؟؟

~الأن وجدتُ من يناقضُ تفكيري بشكل مشابه.. أستطيع البوح له بكل ما في كياني دون خوف من العواقب..

انتظرتك طويلاً يا صديقي.. لكنكَ أنت من تأخرت في بحثك..

~المهم الأن أننا التقينا.. أنظر لقد حل الصباح الأول في حياتي..

(صوت ينادي من الغرفة المجاورة) حازم.. أتكلمُ نفسكَ في المرآة يا أبله؟ هيا تعال إلى هنا.. فالفطور جاهز..

الوعي المُربك

الكاتبة: مَسرة سعيد رضوان



خطوت بين الناس بكل إحساسي.. فوجدت بعضهم حفاة الضمير وبعضهم حفاة الدين.. بعضهم متمثل المذاهب فقط بالصلاة أو التراتيل.. وبعضهم متمثل الأخلاق بالشهادة أو التوظيف.. اشتدت دهشتي كثيراً وتعوذت على نفسي ألفاً ومئة مرة

هل الضمير يشترى إن بيع؟ وهل الأخلاق تهدر إن ارتبطت بالذكاء او الإنجاز؟ لا يهم.. الذي يهمني ويهم كل أحفاد هذا الوقت والعصر.. أننا ضائعون بين دمار الواقع وطاقة قدراتنا.. ضائعون بين اتساع أحلامنا وضيق أقدارنا بل وأعمارنا.. ضائعون خلف حديث الأخرين واهتمامنا لرأيهم بكل خضوع وقلة ثقة.. ضائعون بين المفاهيم الخاطئة والمقاييس القديمة التي مهما نقدناها هي حية بيننا وعلينا.. حية بيننا بآثارها وأفكارها ومعتقداها الخاطئة.. وحية علينا حينما تقطع طرقنا قبل أن نصل.. وحينما تصمت ألسنتا قبل أن ننطق.. وحينما تنبهنا من حديث الآخرين إن فعلنا او لم نقعل.. حية علينا بسلطتها ما دمنا نتطور بعلمنا دون فهمنا.. ونتطور بتقنياتنا دون وعينا.. متقدمين نحن ومتحررين نحن لكن نحو الاتجاه التافه الذي انعدمت قيمته ولم تتضح صورته.

احتواء

الكاتبة: اسراء محمد توفيق نويلاتي

وإننا في النهاية متعبون يا سيدي، فقد اجتحنا صدوراً خاوية من الحب لتحضن مخلفات قلوبنا، ولا زلنا نعاود الكرة عند كل بداية تلمع بالشغف، نصبّ عواطفنا بغزارة لنرجع خاوين من كل شيءٍ إلا من حاجتنا للاحتواء، ولكننا عاجزون عن العناق حتى، قد شُلّت أيدينا عنه مؤخراً يا صديقي، ونرتجف قلقاً من الاتكاء على كتفٍ أو الاستناد على صدر مفعم بشيءٍ من الأمان، إننا مرهقون من كثرة القلق، من الانتظار الذي ملَّ منا، من فيض الحب الذي وُهب للشخص الخاطئ الذي تعثرنا مراراً به، ولا زلنا نرتطم بنفس الجدران نطلب احتواءً لا يمتُّ للحب بصلة، ثم نرجع بخيبة أخرى، نضيفها لقوائم الخيبات السابقة، نعتذر لأنفسنا بندم في المساء ثم نشرق صباحاً لنذهب للقلوب نفسها.. نرتجي الحب منها كالحمقى، وكأننا لم نع إلى الآن أن الحب لا يُطلب يا سيدي، وإنما ينبع من الروح ليصل للروح بطُهرٍ يعادل نقاء قلوبنا.

عِلْمٌ وقَلَمٌ وحِبْر

بقلم: محمد أيوب

عِلْمٌ . . وقَلَمٌ . . وحِبْر
كتابَاتٌ قَديمةٌ في الصِّغَر
خُطَّت على صفائحَ من حَجر
فيها حِكَمٌ وألوانٌ منَ العِبَر
لأقوامٍ سبَقُونا ما نَالوا إلَّا العذابَ والقَهْر
ظَلَّت تَدُورُ على شفاهنا
إلى يَومِ الوقْتِ المُنتَظر
حِينَ حَلَّ الخطْبُ وتَبَدَّى الخَطر
فيها إشاراتٌ و دلائِلُ ورمُوز
وكِناياتٌ وتَشابيهٌ وصُوَر
على ما انتشرَ في البِلَاد . . منْ فاحشَةٍ وعُهْر
على واقعٍ يَحولُ دُونَ عقلٍ وفِكْر
على جَهْلٍ وازدراءٍ وتَفكيرٍ مُضْمَر

فاليومَ قد نُسِيَ الثَّلَاثة :
(عِلْمٌ وقَلَمٌ وحِبْر)
ولُجِئَ إلى شَرِّ المُوبِقَات
واعتنَقُوا في المَقَاهِي القِمَارَ والخَمْر
أحوالٌ متردِّيةٌ لَا مَحالة
وما باستطاعتنا دَرْءِ الرَّذالة
فقد تَنَاثَرَتِ النَّصَائحُ والحِكَم
من تَفَتُّحٍ وتَنبيهٍ ولفتِ نَظَر
بَعدَ ذهابِ العُلَماءِ وخِيرَةِ البَشَر
فماذا نَنتظِرُ من وَاقعٍ . .
يَتَلَفَّعُ حولنا ويَشُدُّ القيودَ والأَسْر؟
فيا عجبًا على حَالِ أُلْنا إليه !
فلم نَحُز من حياتِنا إلَّا عصي جمر! !
بِلادٌ أرهَقَها الخَرَابُ والدَّمَار
واستُبَاحَ عرضها الفُجَّارُ والتُّجَّار

وبَلَدٌ قد عُرِفَت بِحَوزِهَا الأَطهَار
واليومَ قَد دُنِسَت من قِبَلِ اليَهُود
بَعدَ أَنْ نشدُوا بِهَا يومَهُم المَوعُود
مُقَدَّسَةٌ . . شَامِخَةٌ . . أَبِية
رَاحَت هي الأُولى منَ العَرَبِ (ضَحيَّة)
وقد نَسِيهَا الدَّهْرُ لَا بَلْ مُعْظَمُ العَرَب
بَعدَ أَنْ كانت في يومٍ مِحْوَرَ (القَضيَّة)
كُنَّا نَهتِفُ دائِمًا في مطلعِ كُلِّ يَوْم
(عاشَت فِلَسطِينُ حُرَّةً أَبيَّة)
والآنَ قَد خَمدَ العُرْبَانُ والعَرَب
وانتَشَرَت بَينَهُم الحاناتُ وَالطَّرَب
وتبدَّدَت القَضيَّة . . إذ لَم تُعرَف هَويَّة.

أين قلبي ؟



بقلم:

هديل حاتم

قلبي!!

أين قلبي؟!

أه صحيح؟!؟! لقد أتلفتهُ الحياةُ منذ زمنٍ..

وأي حياةٍ كهذهِ يا صاح..

لم تبقِ لنا فيها سوى الحزنِ وألمِ الفقدان..

حطمت قلوبنا وأفسدت أرواحنا..

فماذا بعدَ كُلِ هذا العناء..؟

أساساً ما فائدةُ بقائنا..؟

لماذا نعيش..؟! وماذا سنفعل؟!

هناكَ أسئلةٌ كثيرةٌ تدورُ في رأسي..

جوابها الوحيدُ هو: لا أعرف..

فقط لا أعرف...!

الحياة مُعترك

الكاتب: بغداد بني ياسين

=لا تجعل من سوء مشاعرك حوادثً عابرة، كن إي شيء لكن كُن.

الحياة معترك وكُل الطرق إليها مبهمةٌ وواضحة، لكنها كذاك اللغز الذي لا حل له

وفي داخل رأسي غرف كثيرة، وبالكاد أمضي بلا تنبؤات وبلا وجهةٌ تحمل معالم داخلها.

أكون أقرب ما يكون لجلد الذات، وأبعد ما يكون عن الرضا، كيف لغاية الآن أجمع التناقضات لكنني أفصلها ؟!

وتلك السراديب المختلفة الألوان والقصص، ما كنت أكتبه فيما مضى كان عن الأمل

فلماذا قد تتغير الأطروحات والنبوءات؟ ولماذا قد تختلف الطرق لأبدأ بالكتابة عن الكره؟

هل حقاً ما قيل بأن المشاعر بأكثرها لا بقليلها!

هل حقاً ما تناقلته كثير الأزمنة حين كانت تروي من جشع الشعور حياةً لا تقل سوداويةً عن زنزانات السجناء.. العصور التي اختلفت روت في مضيها الكثير، ظلت بقاياه كالأتربة لم تمح لكنها كما يقال مجرد طريق.

قالت ديل بأن: الحكمة صنعت منها عجوز استثنائية في الوقت الذي جعلت منها الحياة امرأة اعتيادية، لم أستطع إلى الآن التوصل لحل بالتراضي، نكتب حين نشعر بعدم الرضا، وباللامبالاة، حين يختلج داخلنا شيء ما لن يكون عابراً، ليس صعباً أن تدمج حرفين لتكتب كلمة، بل الصعب هو أن تمنح لهذه الكلمة حياة، إنها المعجزة الخالدة، إنها لم يُكشف سره بعد..

الحياة.. أعمق من أن تكتشف، وأوضح من أن تفسر.

لو نلتقي..

بقلم: ديمة حسين مسعود

لو نلتقي.. لبقيت بين يديك كطفلة تنتظر أن تروي لها قبل النوم حكايات

لو نلتقي.. لغرقت في بحر عينيك وزرعت على شفتيك باقات من القبلات

لو نلتقي.. لتسربتُ في عروقك.. وتراقصتُ مع النبضات

لو نلتقي.. لجعلتك حروفاً أخط منها كتباً.. أنسج منها شعراً.. وأروي منها روايات

لو نلتقي.. لأخذت منك عناقاً يروي ضمأ روح أرهقتها المسافات.. ولو كان في أحضانك الموت فهنيئاً لي بتلك النهايات..!



معشر المفسدين

الكاتبة: هميلة حسان - الجزائر

أيها المخربون داخلي، أتركوا أدواتكم الحادة تلك وإيتوني صفاً، لأحدثكم ككل مرة قبل أي حرب نخوضها..!

يا معشر المفسدين يا من تسكنون عالمي رفقاً بجسدي المرهق !

أجل لوسيفر أو حسان زعيمكم يطلب ذلك ليس ضعفاً أو قلة حيلة، بل رحمة بكم لكي لا تتعبوا أنفسكم فلا مخرج لكم مني، إما أن تهلكوا هنا أو تعيشوا داخلي بسلام!

أعلم الأمر مستحيل، لا يمكن العيش وسط ضوضاء صمتي والزلازل وحدتي وحمم براكين مشاعري المتدفقة على شكل كلمات !

لكن ليكن في علم الجميع أننا لم نقع بالحب بعد...! هه أتذكرون آخر مرة وقعنا بالحب ؟

سحقاً لي أعتذر حدث ذلك مع من هم أوحش منكم، ولم يبقَ منهم أحد جميعهم هلكوا من هول المنظر ...!

فلتجلسوا بهدوء أو لنقع بالحب!

لنلمس جروحنا القديمة ولنحيي حروبنا الأزلية، فلتكسر أقدامنا ونقف من جديد، فلنتذوق طعم الحصى وننهض كما اعتاد الجميع رؤيتنا.. أعلى هرم القوة!

أو لنلتزم الصمت كما نفعل الآن ونوهمهم أنني أعاني مشكلة في الأحبال الصوتية ولأُخفي وجهي بين ركبتي وأطلق إشاعة بأنني جثة، لا عالم يخصني ولا مجانين تتسلى داخلي، ولا حتى نيران تحرق فؤادي، فقط جثة هامدة؛ سبب وفاتها ألف نيزك وفراق واحد.



التسامح

بقلم: محمد أبو أسامة

التسامح هو نقطة الارتكاز في جميع مجالات الحياة المختلفة، والتاريخ شاهد صادق وناطق بالتسامح الذي ربط علاقات المسلمين بباقي أهل الديانات الأخرى، حيث دعا القرآن إلى مجادلتهم بالتي هي أحسن، ومن أساسيات مبادئ الإسلام عدم الإكراه فِي الدِّين، وقد شهد الأعداء بتسامح المسلمين، وتراثنا الاسلامي زاخر بهذا التسامح على المستوى النظري والعملي، ولا نحتاج لحفر في التراث لإبراز ذلك؛ لأن التسامح في صورته المثلى كان نبراساً لواقع عاش فيه سلفنا الصالح، وقد جاء ذلك تطبيقًا عمليًّا حين أقرَّ النبي صلى الله عليه وسلم الحرية الدينية في أوَّل دستور للمدينة، وذلك حين اعترف لليهود بأنهم يُشكِّلون مع المسلمين أُمَّةً واحدة، وحين استقبل النبي صلى الله عليه وسلم وفد النجاشي من نصارى الحبشة، وقام يخدمهم بنفسه، كما استقبل وفد نصارى نجران، وهكذا قضى الإسلام بالتسامح على جميع مظاهر التفرقة والطبقية، وسوَّى بين الأفراد في الحقوق والواجبات؛ لتحقيق كثير من المصالح التي تفيد الإنسانية.

لقاء



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

قـالـتْ ؛ و قـلـتُ ؛ ولمْ يكـنْ إلّانَا	والصَّبُّ يَغرقُ في الهوى أحيانا
بَـسَـمَـتْ فـكـانـتْ وردةً جورية	والـبِـشْـرُ عـمَّ وجـوهَنا ورَوانا
اللّهَ.. ما أحلاكِ يا قَطْرَ النَّدى	ما زالَ صـوتُـكِ صَادحًا رنَّانا
يا مُنْيَتي أنـا لـستُ أوَّلَ شاعرٍ	سُلِبَ الفؤادَ وقد هَوَى الألحَانا
يا فـتـنـةَ الـقـلـبِ التّقِيِّ ونبضِهِ	آنَ الأوانُ لـتـسـعـفـي الولهانا
جودي علي بنظرةٍ منها الرِّضى	كـي أسـتـريـحَ وأنْشُقَ الرَّيْحَانا
حـوريتي أنـشـودتي ونـسـائمي	هـل لي بوصلٍ فالوصالُ سلانا
يا غـايـتي يا ثـورتي وتـولُّـهي	جـودي فـبـعـدُكِ مُهْلِكٌ أضْنانا